

## محضر الجلسة 425

**التاريخ:** الثلاثاء 22 ذي القعدة 1425 (2005/01/04)  
**الرئاسة:** السيد الصوالمحى بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.  
**التوقيت:** ثلاث ساعات وعشرين دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية وخمس وثلاثين دقيقة.  
**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية.

### السيد الصوالمحى بوزكري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيرين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

أعلن عن افتتاح الجلسة المخصصة للأسئلة السادة المستشارين الموجهة إلى أعضاء الحكومة طبقا لمقتضيات الدستور ومقتضيات النظام الداخلي وقبل الشروع في جدول الأعمال أريد أن أعتنم هذه المناسبة مناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة 2005 لأتقدم لكم بخالص التهاني راجيا من الله عز وجل أن يعيد هذا العام وبلادنا تنعم بالتقدم والرفاهية والأمن والاستقرار تحت القيادة الحاكمة والمتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، السادة والسادات المستشارين المحترمين أريد أن أذكر أن هذه الجلسة العمومية ستليها جلسة أخرى تخصص لدراسة مجموعة من المشاريع وفي البداية وكالعادة أعطي الكلمة لأمين المجلس لإطلاع السادة المستشارين على المراسلات التي وردت على المكتب خلال الأسبوع الفارط، السيد الأمين.

### السيد أمين المجلس:

بسم الله الرحمان الرحيم السيد الرئيس، السيدان الوزيران الأخت الإخوان المستشارين، المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس توصلت رئاسة المجلس بمقترح قانون بتغيير المادة 147 للقانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية والمقدم من طرف بعض السادة المستشارين ممثلي المأجورين بالمجلس، كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر فيها أن السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل المهني المكلف بالتكوين المهني، سينوب عن السيد وزير الصحة

للإجابة عن الأسئلة الشفهية الموجهة إلى هذا الأخير والمدرجة في جدول أعمال اليوم، الأسئلة الشفهية إلى غاية اليوم 31 سؤالا، الأسئلة الكتابية 35 سؤالا شكرا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أمين المجلس المحترم نستهل هذه الجلسة بطلبات الإحاطة التي وردت على المكتب وعددها ثلاثة، الإحاطة الأولى وردت من فريق الحركة الوطنية الشعبية إذن سنؤجلها إلى أن يحضر السيد الرئيس، وأعطي الكلمة لطالب الإحاطة الموالية إلى السيد رئيس الفريق الكونفدرالي.

### المستشار السيد خالد العلمي لهوير:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمان الرحيم.

السيدان الوزيران،

الأخت والإخوان المستشارين المحترمين،

أدخل باسم الفريق الكونفدرالي في إطار نقطة الإحاطة علما بشأن، التوتر الذي يعيشه قطاع الصحة فمرة أخرى تجد الشغيلة الصحية بكل فئاتها من أطباء وممرضين وإداريين وأعاون مظهرين إلى عودة تنفيذ قرارهم النضالي المؤجل الذي كان مقررا خوضه في 27 و28 أكتوبر 2004 بعد التزام الحكومة بالرد على المطالب المفروضة بعد 48 ساعة على أبعاد تقدير إلا أنها انتظرت مدة شهر ونصف ولم تتوصل بجواب وهو ما دفعها إلى تنفيذ قرار الإضراب يوم 5-6 يناير 2005 احتجاجا على تسويق وتماطل الحكومة في التعاطي الجاد والمسؤول مع ملف الصحة العمومية في شموليته وخاصة ما يتعلق بوضعية الموارد البشرية في قطاع الصحة من أجل إصلاح أوضاعها المادية والمعنوية ومن أجل تحسين ظروف عملها. ووضع حد للنزيف الحاد الذي يعرفه هذا القطاع السيد الرئيس لنا القناعة الراسخة أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إصلاح هذا القطاع الاستراتيجي الحيوي دون إشراك الطاقات الفاعلة فيه وتأهيلها وتحفيزها لكمال أداء رسالتها الاجتماعية والإنسانية النبيلة طامعة في الشروط الظروف الحسنة لتحقيق النقلة النوعية التي ينتظرها شعبنا ونعتبرها داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أنها المدخل الحقيقي لتفعيل وأجراء مدونة التغطية الصحية وبدء بالتأمين الإجباري الأساسي عن المرض فكيف يعقل السيد الرئيس أن تظل أجرة الطبيب في الصحة العمومية في مستوى أدنى من الأجور

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس أسجل طلب السحب، أعود إلى السيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية إذن نعتذر أن المرحلة المخصصة للإحاطات قد انتهت ونمر بمباشرة الأسئلة الشفوية وكما قلت في البداية أنه بعد هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية، سيعقد المجلس جلسة أخرى تخصص لدراسة النصوص التشريعية التالية ومشروع قانون 2 وخمس اتفاقيات ومقترح قانون يتعلق بالتغطية الصحية، إذن نبتدئ بالأسئلة الأنوية موجهة الى قطاع الصحة وينوب عن السيد وزير الصحة السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني السؤال الأول موجه إلى السيد وزير الصحة حول حالات التسمم ببعض جماعات الجهة الشرقية للمستشار المحترم السيد محمد طلحة، الكلمة للسيد المستشار.

### المستشار السيد محمد طلحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء،

السيدة المستشارة إخواني المستشارين،

شي بعض الأقاليم من الجهة الشرقية حيث ترتفع درجات الحرارة وتكثر الحشرات والزواحف وخاصة في فصل الصيف لا يمر يوما دون أن نسمع عن وجود حالات تسمم ناتجة عن لدغة الأفاعي أو لسعات العقارب في بعض الجماعات في الجهة وجراء ذلك عرفت على سبيل المثال بعض جماعات إقليم فكيك حالة وفيات منها حالتين في جماعة تمدرارة من جراء لسعات العقارب وفيما يخص لدغات الأفاعي هناك حالة واحدة لبني تجيت وهو شيخ الزاوية الادريسية وصبي لا يتجاوز عمره سنتين بجماعة أبو الكحل حالة واحدة بمعطركة وهذا راجع إلى غياب التجهيزات الطبية الأساسية بهذه الجماعات وبعض الأدوية الأساسية كالموصل مثلا وأمام هذه الوضعية المقلقة نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تتنون اتخاذها لمعالجة هذه المشكلة وتجهيز هذه المناطق طبيا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

المعمول بها في الوظيفة العمومية ومقارنة مع الأطر المماثلة التي تتوفر على شهادة الدكتوراه، وهل من المنطق أن يقوم الأطباء والمرضون والأعوان بالحراسة وال مداومة والعمل في العطل والأعياد والعمل الليلي دون تعويض وهذه حالة استثنائية في بلادنا إضافة إلى حرمان المررضون بالمماثلة مع المتصرفين في الزيادة بالتعويضات ولقد التزمت الحكومة وراجعت النظام الأساسي بوعدها، أيضا تعليق إدماج التعويضات عن الأخطار المهنية في راتب التقاعد ووضعية خريجين مدرسة الأطر وحاملي الشهادات كان آمالنا السيد الرئيس أن يكون توقيع ميثاق تفعيل وأجراء التغطية الصحية وهي مناسبة كذلك للاستجابة لمطالب الأطباء والمررضين والإداريين والأعوان في قطاع الصحة حتى يتكامل هذا المشروع لكن الحكومة أخلفت الميعاد مرة أخرى نتمنى صادقين أن تتدارك الحكومة هذا الموضوع وتنكب جديا على الملف المطالب للشغيلة الصحية بهدف خلق جو صحي وسليم بهذا القطاع الحيوي التي ظلت ولسنوات طوال يعرف أزمة هيكلية وبنوية مركبة شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، أعطي الكلمة إلى السيد الرئيس الحركة الديمقراطية الاجتماعية، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس المحترم،  
السيدة والزلاء المحترمين،

السيد الوزير المحترم في الحقيقة اليوم الإحاطة ديالنا كتجي لتوضع المرسوم المنظم للحالة الاختيارية ديال الموظفين على التقاعد المبكر لأعوان الدولة والموظفين بصفة عامة، السيد الرئيس وقع استثناء لشريحة مهمة من الموظفين هي الجماعات المحلية موظفين اللي هما استثنوا من هاذ الإحالة الاختيارية للتقاعد والمزايا ديالها وكذلك الموظفين ديال الشبه العمومي وقد أوضح لنا السيد الوزير بان المشروع هو قيد الدرس حالا لإيجاد حلول لذلك لأن الإمكانيات ديال الجماعات المحلية ضئيلة نسبة إلى قارنها مع ميزانية الدولة في تلبية رغبات هاذ الموظفين مطلوب سحب هاذ الإحاطة السيد الرئيس لأن الحكومة تم تنبيهها لهذا الموضوع وهي ماضية قدما في إيجاد حل لهذا المشكل وشكرا.

## السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

أريد في البداية أن أتقدم بخالص التهاني وأزكى التمنيات للسيدة والسادة المحترمين بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة وسأتلو على مسامعكم نص الجواب الذي تفضل المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار طرحه وأريد في البداية أن أقول أن المركز الوطني لمحاربة التسمم سجل خلال 2003 "16332" حالة تسمم وبذلك تحتل المنطقة المرتبة الأولى من مجموع التسممات أي ما يفوق 30% خصوصا في المناطق الجنوبية الوسطى ويتواجد أكثر من 30 من أنواع العقارب في المغرب إلا أن صنفا وحيدا الذي يسبب في حالة التسمم وهو الذي يعرف باسم "لوندروكتولوس مورطانكوس" ويجدر الذكر أيضا أن بلادنا تتوفر على إطار مؤسسي مرجعي على المستوى الوطني لهذه الغاية وهو المركز الوطني لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية التابع لوزارة الصحة والذي يعمل منذ 13 سنة ويتوفر على كفاءات وطنية عالية يعتبر مركزا متعاوناً مع المنظمة العالمية للصحة وتعمل مصالحه بالتنسيق مع مختلف مصالح الوزارة على صعيد العمالات والأقاليم ويتوفر المركز على مصلحة للاستعلام السمومي تشتغل 24 ساعة متواصلة هي مصلحة مداومة هاتفية تلقت منذ إحداثها سنة 1991 أكثر من 20 ألف مكالمة هاتفية بشأن التسممات ومنذ 1980 ثم العمل بنظام التصريح الإلزامي بحالات التسمم من قبل الأطباء وأصدرت أيضا وزارة الصحة بتاريخ 17 مارس 1999 دورية تم فيها تحديث الاستراتيجية المتعلقة بالتكفل بحالات التسمم الناتجة عن الحشرات السامة التي تم وضعها على الأبحاث الميدانية التي يقوم بها المركز المغربي لمحاربة التسمم ومراقبة التداوي من خلال مصلحة الاستعلام السمومي وتظم أطباء مختصون يسهرون على توفير المعلومات حول المواد التي من المحتمل أن تكون سامة تشخيص حالات التسمم وتقديم النصائح الضرورية إرشاد المواطنين للإسعافات الأولية والعاملين في إطار في إطار الصحة إلى طرق العلاج المناسبة والناجعة وتعتمد الاستراتيجية على ثلاث محاور أولا التأثير على المحيط الذي تنتشر فيه العقارب والأفاعي والحد على تكاثرها عبر تحسين ظروف عيش السكان والقيام بتنظيف محيط تجمعات السكانية التأثير على سلوك

السكان والعاملين في قطاع الصحة عن طريق تنظيم حملات تحسيسية وتربوية، العمل على تحسين علاج المصابين بتقنين طريقة العلاج عبر تكوين الأطباء وممرضين واعتمدت وزارة الصحة منذ سنة 2000 خطة لترسيخ الاستراتيجية وذلك عن طريق تكوين الأطباء والممرضين حيث تم تكوين 60 طبيب وممرض سنة 2001 و 486 طبيب وممرض سنة 2002 ثم القيام بحملات التوعية وتحديث الاحتياجات الدوائية أما بخصوص ما ورد في سؤالكم حول إقليم فكيك فقد تم تسجيل 139 حالة تسمم التي تعرضت للسعات العقارب بالإقليم خلال شهرين يوليوز وغشت سنة 2004 حيث تم إيواء 6 حالات استشفائيا وتم تسجيل حالتين وفاة بسبب لسعات العقارب وحالة تعرضت لحالة لدغة الأفعى تم نقلها على الفور لمصلحة العلاج المكثف بوجدة علما أنه تم معالجة عدة حالات بنجاح بفضل اتباع المنهجية المقتنة أما فيما يخص المصل ضد لسعات العقارب فقد الحدث كل الأبحاث والدراسات العلمية عن عدم فعاليته وتم سحب منذ أربعة سنوات وحيث انخفضت نسبة الوفيات الناتجة عن لسعة العقارب جراء ذلك أربع مرات من 1,54% إلى 0,37% أما بالنسبة للمصل ضد لسعة الأفعى فهو ضروري خصوصا في الحالات الخطيرة من الدرجة 2 و 3 أما بشأن التدابير الوقائية المتخذة فهناك برامج إعلامية وأنشطة تحسيسية داخل المؤسسات التعليمية والأندية يقوم بها المختصون في هذا الميدان وذلك بتوعية المواطنين وإرشادهم بسبل الوقاية عبر توزيع منشورات للتوعية أشرطة صوتية بنفس العملية وهي عممت على جميع العمالات الطبية بالمغرب وقد ارتفعت حالات التصريح باللسعات منذ هذه العملية إلى نسبة 72% ولتعزيز هذه الجهودات نظم المركز المغربي لمحاربة التسمم بتعاون مع المعهد الوطني للإدارة الصحية، والمنظمة العالمية للصحة لقاء حول حالات الوفيات بلسعة العقارب التي تحدث بالمصالح الاستشفائية بهدف تقليصها وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم التعقيب تفضلوا

### المستشار السيد محمد طلحة:

شكرا السيد الوزير ولكن أنا مشي مقتنع بكل صراحة بحيث يتعلق الأمر بحياة المواطنين السيد الوزير مغاربة قاطنين بمناطق صعبة في ظروف عيش

وامتحانات الكفاءات المهنية وإعادة الاعتبار لشهادة الدكتوراة في شبكة الأرقام الاستدلالية وكذا نظام التعويضات إلى غيرها من المطالب المتعددة فإن قطاع الصيدلة والأدوية بدوره طالته الاضرابات والاحتجاجات خاصة مع قرب عرض مشروع قانون مدونة الصيدلة والدواء على أنظار البرلمان وهو موقف إن كان في جانب معين متفهم فإنه قرار متسرع لا يسعنا إلا أن نستغرب له بحيث أنه يأتي قبل أن تباشر الحكومة المشاورة مع المهنيين في شأن مضامين هذا المشروع لذا فإننا نؤكد من جديد على أنه إذا كان الاضراب حق مشروع فإن اللجوء إلى تنفيذه يجب أن تحكمه ضوابط أخلاقية معقنة ومقننة ولا يتم اللجوء إليه إلى بعد أن يتم كل سبل الحوار والتشاور ففي قطاعات حيوية مثل قطاعات الصيدلة فإن اللجوء إلى الاضراب لا بد أن تحكمه ضوابط تراعي المسؤولية وحقوق المرضى وهو للأسف ما لم يتم احترامه في إضرابات قطاع الصحة والصيدلة والأدوية الاخير فإذا كنا نتفهم بعض تخوفات صيادلة وندرك جيدا طبيعة مطالبهم الموضوعية فإننا بالمقابل لا يمكن أن نسكت على العدل دون التجاوزات التي يعرفها القطاع بحيث عرفت العديد من الصيدليات تقدم خدمات مستوصفية واستشارات طبية للمواطنين خاصة منهم ذوي الدخل المحدود ويتفاهم الامر إذا كان الصيادلة يتوفرون على تراخيص خاصة للمختبرات الطبية عرض المواطنين عادة يختار مهنية تصل الى مستوى الجانية بحكم القانون إننا نعتبر أن تقليل ميزان الصيدلة مكتسب مهم للبلاد وإعادت مدونة الصيدلة والدواء ضرورة أساسية لتنظيم القطاع وإننا نعتبر أنه قد حان الوقت لفصل مهنة الصيدلة عن الطب الاختباري حتى تؤدي الصيدليات والمختبرات الطبية أدوارها بكل مسؤولية في إطار قانون يراعي حقوق وواجبات الجميع ونريد أن نقول للسيدة والسادة المستشارين المحترمين والسيد الرئيس أن فريقنا اتحاد الحركة الشعبية سيتقدم بمقترح مشروع قانون لينظم هذه المهنة وشكرا للجميع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا أطلب من الجميع أن يتعاون مع الرئاسة حفاظا على الوقت في هذا الإطار بغينا نربحو الوقت السيد المستشار المحترم تفضل السيد المستشار.

#### السيدة المستشارة:

شكرا السيد الرئيس أنا بغيت غي نسجل بأن هذا خرق للقانون الداخلي أنا وخی السيد رئيس الفريق من

جد قاسية قائمين بتحسين الحدود ولهذا يجب على الحكومة أن تولي لهذه المناطق عناية خاصة ولكن للأسف حيث غادر في السنوات الأخيرة ما يناهز 58 من الكسابة هذه الدراسة التي قامت بها منظمة الفداء هل الحكومة على علم الله أعلم فيما يخص القطاع الصحي لبلادنا لا يرقى بعد الى مستوى الحقوق الإنسانية والدليل على ذلك الاضرابات المتعددة للعاملين بهذا القطاع والرفع الحاصل في تعرفه الخدمات التي تؤديها المستشفيات المواطنين والتراجع الحاصل في جودة الخدمات وأخيرا سمعنا هذه الأيام إضراب قطاع الصيدلة ومساعدتهم وكذا أطر الصحة ولم تكلف نفسها الحكومة بإحاطتنا علما بالموضوع وأن تفتح حوارا جادا مع هذه الفئة التي تقوم بدور حكومة في توفير العلاج للمواطنين خاصة في المناطق النائية التي تشكو من قلة الحاجيات وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير تفضلوا للرد على التعقيب:

#### السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

غير كتعقيب على ما قاله السيد المستشار المحترم فالوزارة هي تعتمد على الدراسات والأبحاث العلمية من طرف مؤسسات مشهود لها بالكفاءة وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد الرئيس فريق الحركة الوطنية تمت المناداة عليكم مرتين من أجل الإحاطة هل تتشبهون بها تفضل بإيجاز.

#### المستشار السيد محمد المنصوري:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة المحترمة،

تعرف الصحة الوطنية حاليا سلسلة من الاضرابات متتالية تطل قطاع الصحة وحركات احتجاجية أدت خلال السنة الماضية إلى تعطيل المستشفيات لأكثر من 144 ساعة وهو بالتالي ما ضاعف من معاناة المواطنين خاصة منهم المرضى وأدى إلى تدني الخدمات في هذه المرافق الحيوية وإذا كانت شغيلة القطاع الصحي قد لجأت إلى هذه الاضرابات المتتالية وبدأت كآلية لحمل المسؤولين على الاستجابة لمطالبهم المتضمنة في ملفاتهم المطالبية خاصة ما يتعلق بالترقية الإدارية ومراجعة الأنظمة الأساسية الخاصة

## السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، الإجابة:

## السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل

### والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين عن الفريق الاستقلالي الوحدة والتعادلية على هذا السؤال المهم الذي يتعلق بموضوع شائك وهو الالتهاب الكبدي الفيروسي حيث يصيب هذا الوباء حوالي 200 مليون شخص على المستوى العالمي أما في بلادنا فليست هناك إحصائيات مبنية على مسح وطني شامل الى أن المؤشرات المستخلصة من الدراسات المنجزة في بعض البرامج الصحية للوزارة تفيد أن نسبة الإصابة بهذا الداء تناهز حوالي 0,5% أي ما بين 15000 و 30000 ولا بد من التشديد على أن الوقاية على مستوى هذا الداء هو أفضل وسيلة للحد من انتشاره وذلك عبر التعريف بأسباب انتشاره والمتمثلة أساسا في أولا عملية تحاقن الدم وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن الانتقال من الأم الى مولودها عند الولادة استعمال الأدوات الحادة الملوثة وغير المعقمة سواء في عمليات جراحية أو في عملية الوخز بالإبر أو كلما اخترق جسم حاد ملوث جسم الانسان وحتى في عملية الختان الجراحية إذا تم استعمال نفس الأدوات الحادة الملوثة والغير معقمة ثم هناك أيضا الاتصال الجنسي مع التأكد أن العاملين الأولين هما السببان الرئيسيان لانتقال الداء ولا بد من التأكد هنا على أن بلادنا قد تمكنت بضمان مأمونية الدم وذلك بفضل التنظيم المحكم والدقيق لمنظومة تحاقن الدموكذا الإجراءات الاحترازية التي تعتمد عليها شبكة مراكز تحاقن الدم في بلادنا وهذا ما سيتعزز بفضل المشروع ( Les movigilences ) واليقضة في مجال التبرع بالدم مشروع القانون والذي تمت إحالته مؤخرا، على البرلمان وشعورا بخطورة الداء على صحة المواطنين قامت وزارة الصحة بإعداد استراتيجية وطنية لمحاربة الداء المذكور تستند على ثلاث محاور أولا وضع برامج تربوية وتحسيسية من أجل توعية المواطنين الاكثر عرضة تحسين نظام المراقبة الوبائية للداء ثم تشخيص المرض والمساهمة في التكفل بالمرضى المصابين وتمت تعبئة المراكز الصحية على الصعيد التراب الوطني ومطالبتها بالتنفيذ الكامل لمضمون المذكرة الوزارية المتعلقة بمحاربة داء الفيروسي الكبدي (Hepatitis C) وتم تزويد المختبرات

الأغلبية كنطلب منك السيد الرئيس هذا احترام ديال القانون الداخلي منين تتبدى جلسة الأسئلة ما بقات إحاطة والأخص في موضوع غدي تناولوا أسئلة وتناولوا إحاطة أخرى أنا كنسجلها ديال الاحتجاج ديالنا على هذا الشيء شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

الرئاسة أشارت الى هذا وأعطينا الكلمة بصفة استثنائية وهذه لا تكون سابقة إذن ارجع الى السؤال الثاني الأنى ولحسن الحظ أن الاحاطة تدرج في إطار قطاع الصحة الذي نحن بصدد معالجته، السؤال الموضوع ديالو حول 300000 مصاب بمرض التهاب الكبد الفيروسي في المغرب للمستشارين المحترمين السادة محمد فوزي بنعلال، أبا سيدي أكومي، الطاهر الفيلاي، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيد وزيران،

والسادة المستشارين،

إن محدودية الامكانيات المادية لأغلب المغاربة تساهم في تفشي مرض التهاب الكبد الفيروسي خاصة الذين لا يستفيدون من تغطية صحية مما يساهم في تفشي هذا المرض ويتسبب في معاناتهم الصحية لكون مصارف العلاج تصل الى 20 مليون سنتيم للمريض الواحد ، كما أن الحقنة الواحدة التي يجب على المريض أخذها مرة واحدة في الأسبوع أو على مدى 6 أشهر أو سنة يصل ثمنها حوالي 3200 درهم وهذا المبلغ العديد، مبلغ عديد من المغاربة لا يستطيعون تسديده لذا نسائلكم السيد الوزير انطلاقا من التعثرات التي واجهها قانون التغطية الصحية على مستوى التطبيق هل تم التفكير في إيجاد صيغة لمعالجة هؤلاء المصابين بهذا الداء مجانا خصوصا لذوي الدخل المحدود والذين لا دخل لهم نظرا لخطورة هذا المرض الذي يترتب عليه مجموعة من المضاعفات التي قد تصل الى مرحلة تشمع الكبد أو ما يترتب عنه تلف للكبد أو سرطان الكبد أو فشل الكبد الخ أو الوفاة المبكرة في أغلب الأحيان كما نلفت الانتباه الى إصابة الأطفال وعلى وجه الخصوص بهذا الداء التهاب الكبد الوبائي حيث أن هذا الفيروس ينتقل عن طريق الام أثناء عملية الوضع والرضاعة حيث سيصبحون حاملين للمرض بصفة مزمنة، هل تم التفكير في تلقيح هؤلاء الأطفال وخاصة في العالم القروي شكرا.

كتنوض مثلا بالنسبة للكوارث الطبيعية اللي كتموت فيها 2000 ولى 1000 وبالنسبة لهاذ الفيروس هذا اللي كينخر في الجسد المواطنين المغاربة مكتحركش ولو ساكنا مسمعناش حتى شي تحسين بالنسبة يعني في التلفزة المغربية أو عبر البدياع أو عبر كذا إذن لا شيء إلا الصمت وكنطالبوا من وزارة الصحة أولا مجانية العلاج ونصر على مجانية العلاج لهذه الفئة من المواطنين ذوي الدخل المحدود وهذا أولا، ثانيا وأنا قد تحدث عن الوقاية نحن مع الوقاية من هذا الداء ولكن نطالب بمجانية ومرة أخرى لهذه الفئة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا ننتقل إلى السؤال الثالث الآتي حول إضراب الصيادلة للمستشارين المحترمين السادة محمد الخليفة، محمد العربي القباج، كافي الشراطي، محمد تيتي العلوي. الكلمة للدكتور الخليفة لطرح السؤال في المدة القانونية تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

في بادئة دي بدأ أقول الله يكون في عوان المواطنين، الله يكون في عوانهم لأنه 3 أيام ديال الإضراب الآن غدي يكون غدا وبعد غد ديال الأطباء في قطاع الصحة وكيبتبعوا نهار 7 الصيادلة بغينا نطرحو السؤال بوحد الطريقة اللي نتمنو إنشاء الله بأنه الحكومة تبدأ وحد الحوار باش متكونش هاذ الاضرابات على الأقل ديال الصيادلة، السيد الرئيس، خاض صيادلة المغرب في 25 دجنبر الماضي إضرابا وطنيا عام 4000 حتى 4200 صيدلي احتجاجا على مشروع القانون رقم 04.17 الخاص بالأدوية ومهنة الصيادلة وفي الانتظار أن يناقش البرلمان هذا القانون ويعوض في حالة المصادقة عليه القانون الذي ظل ينظم المهنة منذ سنة 58 وقد جاء هذا المشروع بعد تغييرات في المواد 57، 56.58 و 69 التي لم تلقى كل هذا الترحيب في أوساط الصيادلة وقد تم أيام الاضراب تنظيم مداومة للاستجابة للطلبات الاستعجالية للمواطنين وخصوصا المصابين منهم بالأمراض المزمنة كالربو والسكري وأمراض القلب والسرطان والرئة لأجل احتياطاتهم لاقتناء أدويتهم مسبقا لتقادي أي انعكاسات سلبية على صحتهم ما هو المشكل، المشكل وأسباب الخلاف تنقسم الى قسمين فيما يخص الممارسة، وفيما يخص العقوبات، فيما يخص

الجهوية بكل المواد الأساسية لتشخيص هذا الداء كما قامت الوزارة بتنظيم ندوات وطنية و جهوية لفائدة الأطباء المختصين في علاج هذا الداء وذلك من أجل تنفيذ الاستراتيجية المشار إليها وفي الأخير يجب التذكير أن محاربة داء الالتهاب الكبدي الفيروسي "س" تشكل أحد الاهتمامات الأولية لوزارة الصحة ضمن برامج محاربة الأمراض المعتمدة حيث تسعى الوزارة إلى تطبيق نفس الإجراءات المعتمدة بالنسبة للأدوية المتعلقة بمحاربة داء السيدا وذلك بتمتعها في نفس الإعفاءات الجمركية والجبائية وهو ما من شأنه تخفيض كلفة العلاج بشكل ملموس الى أنه إضافة تم إدراج داء التهاب الكبد الفيروسي ضمن لائحة الأمراض المزمنة التي سيشملها التغطية الصحية لا بد من التأكيد أن أجرات مدونة التغطية الصحية لا تعرف أي تأثير بتاتا وأن المشاورات موسعة ومكثفة بين حكومة صاحب الجلالة والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين قد أحضت إلى التوافق حول الطرق والمبادئ الأساسية التي تعتمد عليها الأجراء داخل الأجل المحددة، أما بالنسبة للمرضى المعوزين فإنهم سيستفيدون بمجانية العلاج بالمؤسسات الاستشفائية العمومية شريطة الأداء بالوثيقة الإدارية التي تثبت عوزهم ومن شأن تفعيل نظام المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود أن يمكن لإيجاد حل نهائي لهذا المشكل وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار للتعقيب،

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات هذه هو السيد الوزير بما أنكم ملمون بالقطاع وطبيب طبعا فالبنسبة للتغطية الصحية طبعا تحدثتم عن التعثر حنا بالنسبة لينا الوزير الأول تحدث عن 2006 إذن 2005 كلها غدي تمشي يعني كيف ما قلت وحد 15000 أو 20000 ديال الناس اللي غدي تصاب بهذا الفيروس وغدي يموت منهم وحد العدد و 2006 لها مدير حكيم، هو السيد الوزير نطالب بمجانية العلاج لأنه حنا كنعرفو في المغرب ننعرفو المجانية ديال العلاج كيفاش عملا لأن ننعرفو بأن المستوصفات أو هذا يعني الأدوية فيها منعدمة الأدوية العادية فما أخرى الأدوية ديال هاذ الداء هذا وهذه الأمراض اللي كتطلب وحد العدد ديال الأموال هو السيد الوزير حنا كنطلب من الحكومة باش تدخل يعني هاذ ككارثة طبيعية كيف يعقل أن الحكومة

المقال هو أن مشروع الأدوية والصيدلة كان خلال السنتين الأخيرتين بالخصوص موضوع مشاورات موسعة مكثفة مع كافة مكونات المهنة وخاصة الهيئة الوطنية للصيدلة والفدرالية الوطنية لنقابة الصيدلة في المغرب والجمعية المغربية للصناعة الصيدلانية انطلاقا من إيمان حكومة صاحب الجلالة بفضائل وأهمية الحوار، ويجدر التذكير كذلك على أن حكومة صاحب الجلالة ووزارة الصحة تحديدا تعتبر القطاع الصيدلاني في مختلف مكوناته شريكا أساسيا في تأهيل أوضاع الصحة وتحقيق الأمن الصحي في بلادنا لأن قطاع الصحة لا يمكن أن يتطور دون ضمان توازن في الرؤى بين كافة مكوناته ومن ضمنها الأطر الطبية والشبه الطبية ومهني القطاع الصيدلاني وهو ما دفع الحكومة إلى اعتبار مطالب هذه الشريحة وأوضاع القطاع إجمالا في صلب اهتماماتها سيما ونحن على مشارف أجراة مدونة التغطية في الأجل المحددة وهو ما سيفتح الأفق الواعدة أمام تطوير القطاع وتجدر الإشارة أن هذا القطاع يتأثر بضعف التمويل الذي تعاني منه المنظومة الصحية عموما حيث لا تتعدى النفقات الإجمالية القومية بالصحة ببلادنا 17 مليار درهم يمثل إنفاق عدد الدواء حوالي الثلث منها في الوقت الذي تزايدت فيه أعداد الصيدليات في بلدنا بشكل ملفت إذ انتقلت من 500 سنة 1980 إلى أكثر من 7000 حاليا ورغم أهمية هذه الطفرة في التزويد من الدواء ومن شأن تفعيل مدونة التغطية الصحية الأساسية أن تفتح آفاقا واعدة فيما يتعلق بالتمويل حيث يرتقب أن تتضاعف التدفقات المالية التي يستفيد منها قطاع الصيدلة ويتفق الجميع أنه أن الأوان لتحديث وعصرنة النصوص المؤطرة للقطاع الصحي ببلادنا وعلى الخصوص فيما يرتبط بميدان الصيدلة سواء على شروط ممارسة المهنة أو من بنية ترأس مال الشركة الصيدلانية أو فيما يتعلق ولوج الأدوية وكذا ضمن الأمان الصحي فضلا عن وجوب سد الثغرات حيث أن العديد من الأنشطة وفي الأخير جاء القانون الذي تم إحالته مؤخرا على البرلمان والذي نعتبره ثورة حقيقية في تطوير القطاع في بلادنا وعصرنة القوانين المنظمة له ويضيف مكاسب جديدة لمهني القطاع ليس فقط لأصحاب الصيدليات بل كذلك للصناعة الدوائية من حيث الجودة والسلامة ومن الإجحاف القول بأن المشروع الحالي يشكل تراجع مقارنة مع مقتضيات نظام 1960 إذ أصبح متجاوزا ذلكم وأن المشروع

الممارسة المهنية هناك المادة 57 تتحدث عن أحداث الصيدليات بأنه بتوقيف على إذن تسليمه إلى السلطة الإدارية المختصة وبالأقليم أو العمالة التي يعتمزم إقامة صيدليات في دائرته في حين أنه هذا كان من اختصاص الأمانة العامة للحكومة أما المادة 58 التي تحدثت من تحديد من 300 متر المسافة الدنيا التي يجب أن تفضل من أقرب واجهة صيدلية المزمع إنشائها وأقرب نهاية واجهة كل صيدلية من الصيدليات المجاورة ويجب أن يكون المدخل الرئيسي للصيدلية مباشر للطريق العام أما فيما يخص العقوبات وهذا بيت القصيد يعاقب بغرامة 5000 إلى 50000 درهم صيدلي أو الصيدلية التي لا تستجيب إلى قوانين الصيدلة المتبعة.

ثانيا يعاقب على مزاولة الصيدلة بشكل غير قانوني بالحبس من ثلاث أشهر إلى 5 سنوات وغرامة من 10 ألف إلى 50 ألف درهم وبإحدى هذه العقوبات وأخيرا يعاقب بغرامة من 3000 درهم إلى 15000 درهم عدم وضع كل موقع لتخزين هذه المواد الصيدلية، ولا بد أن هنا السيد الوزير أن نلاحظ أن الموضوع له صبغة شمولية تهم الأطباء وتهم كذلك سواء بالقطاع الخاصة والقطاع العام وتهم الصيدلة وتهم بالخصوص المواطنين السؤال متى سيجري الحوار حتى لا يكون الإضراب يوم 7 يناير والسلام.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

**السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على السؤال الهام الذي تفضل بطرحه السادة المستشارون المحترمون عن الفريق الاستقلالي نود في البداية التذكير أن المشروع الحالي لمدونة الأدوية والصيدلة المحال مؤخرا على أنظار البرلمان هو وليد مخاض طويل للمشروع الذي سبق الاشتغال عليه منذ سنة 1990 وتم إعداده بتشاور مع كافة الشركاء بمن فيهم الهيئة الوطنية للصيدلة وفدرالية نقابة الصيدلة بالمغرب والجمعية المغربية للصناعة الصيدلانية الذين قدموا ما يربو عن 41 اقتراح تم اعتمادها كلها عدا بعض النقاط المعدودة التي لم يتسنى الاتفاق بشأنها وهذا شيء طبيعي في مجتمع اختار تنظيم شؤونه في نظام ديمقراطي ولكن ما يجب التأكيد عليه في هذا

للصيادلة راه سيدي اللي عطى الله درناه ، البرلمان ولى  
الاخوان في النقابات الاخرى ولكم واسع النظر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، السيد الوزير  
الرد على التعقيب تفضلوا.

السيد سعيد أولياشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل  
والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

جوابا على السيد المستشار المحترم أن الحكومة لم  
تغلق يوما ما باب الحوار وبابها مفتوح لكل الحوارات  
مع كل الفاعلين في جميع كل الميادين وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهينا من الأسئلة الآتية الآن  
نمر إلى الأسئلة الشفوية العادية عددها 19 عشر  
موجهة لقطاع الصحة، التربية الوطنية، التشغيل  
والتكوين المهني، التجهيز والنقل، الثقافة إذن نتابع مع  
قطاع الصحة السؤال الأول حول فقدان أدوية مضادة  
لسعات العقارب للمستشارين المحترمين السادة محمد  
الخضوري، علي القضيوي، عبد الجبار بوملحة، أبو  
بكر عبيد، السيد بوملحة تفضل.

#### المستشار السيد عبد الجبار بوملحة:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء أختي وإخواني  
المستشارين المحترمين، الموضوع هو فقدان الادوية  
المضادة للسعات العقارب لقد عرف فصل صيف هذه  
السنة 6 وفيات وخاصة بين الأطفال وذلك من جراء  
لسعات العقارب التي ذهبوا ضحية لها هذا ولقد عرفت  
مع الأسف عدة مناطق من المغرب هذه الحالات إذ  
رغم نقل المصاب الى أقسام المستعجلات أو المراكز  
الصحية مع ما يكلف ذلك ولا سيما في المناطق النائية  
أو المعزولة من جهود ومعاونة ليفاجئ المواطنين  
بانعدام التوفر على الدواء المضاد لسع العقارب لهذا  
السيد الوزير نساآلكم عن أسباب فقدان هذا الدواء وما  
هي التدابير والإجراءات الممكن اتخاذها مستقبلا لتفادي  
تعرضها لهذه الزواحف المميتة وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد الوزير للجواب  
على هذا السؤال.

السيد سعيد أولياشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل  
والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم في البداية أشكر السادة  
المستشارين المحترمين عن الفريق الاشتراكي لآرهم  
هذا السؤال وهذا السؤال يتقاطع مع السؤال الآني الذي

الحالي يحمل أجوبة جد إيجابية للقطاع فضلا على  
الأفاق الواسعة وهذا المشروع يعني بالصناعة  
الصيدلانية وفي هذا الإطار يقضي بتحرير رأسمال  
المقاولات العاملة بالقطاع وهذا النص يعطي أهمية  
خاصة للصيدلي والصيدلية حيث يتضمن مجموعة من  
المكتسبات العامة والمشروع تمت المصادقة عليه أمام  
المجلس الوزاري المنعقد أخيرا في 22 دجنبر 2004  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الدكتور خليفة، التعقيب في حدود  
دقيقة تفضل.

#### المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير إخواني السؤال ديالي كان ما بغيناش  
نهدرو على الصيدلة، الصيدلة نتعرفو بأن المغرب هو  
من المنتجين الكبار ديال الدواء و 80% ديال الدواء  
تنتجوه ببلادنا وعندنا الجودة وهي معترف بها دوليا  
ونصدر منه الى كثير من الدول الافريقية هاتشي  
معروف ولكن ماشي هذا هو السؤال السؤال السيد  
الوزير مبعيناش الاضراب يكون نهار 7 يناير لان  
الناس يتظرون ورغم دارتوالفدرالية ديال الصيدلة  
المسائل اللي دروها الصيدلة في صيادلهم وهنا الناس  
راه تكرفصو والناس ملقاوش الدواء وتتعرف أن  
الأمراض المزمنة الى مكاتش الدواء وأنتم في الحرفة  
يعني راه مشكلة كبيرة حنا نتحاو و هاذ السؤال طرحناه  
لشيء واحد أن المشكل معروف ديال الصيدلة القانون  
ها هو جاء الى البرلمان حنا غذي نشفوه لما غذي يدوز  
للغرفة الاولى غذي نشفوه في الغرفة الثانية حنا ما  
بغيناش الاضراب نهار 7 يكون باش الناس ما  
يتظروش هاتشي اللي بغينا هذا هو المراد ديالنا، بحال  
في القضية ديال الصحة حنا نتعرفو بأنه المشكل ديال  
الصحة هي مسائل يمكنها تحل غير بالحوار ولكن كيف  
قالوا الإخوة ديال كدش راه الحوار كان غير جاد مجهود  
نكولها بشيء من المرونة أنه حنا طرحناه السؤال هذي  
4 السيمانات وكان سؤال آني يتكلم عن الممرضات  
والممرضين اللي مذلوش في الإطار ديال المتصرفين  
في حين أن المتصرفين تعطلهم هذا الحق وهما  
كينوجدو في نفس السلم ومدزوش علاش، ثانيا فيما  
يخص الأطباء واش يعقل أنه الطبيب متيتقضاش  
التعويضات على الحراسة على le risque راه  
ممكنش، حنا يتهمنا في هذا السؤال نخرجو إما نكولو

صحية أو بعدها التفكير بتعاون مع الجماعات المحلية في إيجاد على الاقل وقت الصيف في إيجاد مراكز ومحلات لمعالجة وبسرعة وكذلك إيجاد سيارات الاسعاف لنقل الاطفال الى أقرب المستوصفات أو المستشفيات لنتمكن من إنقاذ حياة هؤلاء المواطنين وشكرا مرة أخرى السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الجلسة.

شكرا السيد المستشار، السؤال الموالي لقطاع الصحة الموضوع يدور حول سلسلة لاضرابات في قطاع الصحة العمومية للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، رحال الزكراوي، عبد الكريم الودغيري، حسن واهروش، العربي خربوش، محمد الرايس، أحمد الشوفاني، محمد الزعيم. الكلمة للمستشار المحترم رحال الزكراوي

### المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير السؤال ديالنا كيدور حول سلسلة الاضرابات التي عرفها قطاع الصحة وكنظن سمعت ما فيه الكفاية في هذا النهار على هذه الاضرابات في إطار الاحاطات اللي سمعنا من قبل هذا السؤال هذا الاضرابات هذه السلسلة اللي مستمرة منذ مدة طويلة واللي بالطبع كنا كتنتمو باش توقف من بعد المفاوضات ما بين ممثلي ديال القطاع ديال الصحة العمومية والوزارة المكلفة بهذا القطاع ولكن تفاجئنا بالأمس بأن هذه المفاوضات فشلت بين الحكومة وممثلي الصحة العمومية فشلت لم تعطي نتيجة وبأن الاضرابات تستمر غدا يعني 5-6 وربما لاسباع أخرى وهذا الادارة بالطبع اللي ثارت لانه هو حسب الإحصائيات خرجت بها الجرائد اليومية غير في الأحياء الجامعية فكنظن هاذ سنة 2004 عرفت 144 ساعة ديال الاضراب وهذا كنعنبروه كثير وكثير جدا وخاصة هذه الأشياء تضر بمصالح المواطنين يعني أنه بالأخص المواطنين الذين يسكنون في المناطق الشعبية في المدن الكبرى وفي العالم القروي كيتوجهو لهذه الصحة العمومية لهي الملاذ ديالهم الأخير وربما السيد الوزير راك تبعتو في الاستجابات اللي كانت دارتها التلفزة مع بعض المواطنين وحد المواطنين اللي كلت بالحرف مشينا لسبطار ملقينا ش الطبيب ومشيينا لفرماسيان لقينا ساد يعني تلقنا الناس فيما يخص هذه القضية وحنا كنعرفو هاذ الناس أش كيطلبو السي الفريق الكونفدرالي اللي تطرق قبل مني ربما أعطى

سبق الإجابة عليه وهنا أؤكد مرة أخرى على الدور الهام الذي يلعبه المركز الوطني لمحاربة التسمم في هذا المجال بتنسيق مع جميع المصالح الصحية العمومية الممتدة على التراب الوطني وذلك وفقا للاستراتيجية المعتمدة بالتكفل بضحايا التسممات الناتجة عن لسعات الحشرات السامة التي تعززت منذ سنة 2000 بشأن فقدان بعض الأدوية المضادة للسعات العقارب سبق أن قلت قبل قليل أن المنظمة العالمية للصحة أوصت بسحب هذا المصل أنه لم يعد صالحا فبالعكس فهو يضاعف عدد الوفيات أربع مرات فتم سحبه منذ أربع سنوات فباستثناء المصل المعد للسعة الأفعى الذي هو ضروري خصوصا من الحالات الخطيرة من الدرجة 2 و 3 فيتم التكفل بالمرضى عن طريق الانعاش، والانعاش الطبي الذي هو أحسن وسيلة ناجعة للعلاج أما بشأن التدابير الوقائية لتفادي تعرض المواطنين للإصابة بهذا النوع فمن المفيد التذكير بوجود برامج إعلامية وأنشطة تحسيسية داخل المؤسسات التعليمية والأندية يقوم بها المختصون في هذا الميدان وذلك بتوعية المواطنين وإرشادهم لسبل الوقاية عبر توزيع منشورات للتوعية وأشرطة صوتية لنفس الغاية عمدت على المصالح الصحية الإقليمية للقيام بعمليات تحسيسية وقائية ومن أهم نتائج عمليات التحسيس ارتفاع عدد حالات التصريح بالسعات بنسبة 72% ولتعزيز هذه الجهودات نظم المركز المغربي لمحاربة التسمم بتعاون مع المعهد الوطني للإدارة الصحية والمنظمة العالمية للصحة لقاء حول حالات الوفيات بلسعة العقرب التي تحدث في المصالح الاستشفائية بهدف تقليصها قدر الإمكان على الأمل الحد نهائيا من الوفيات من بين الحالات الخاضعة للاستشفاء وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم للتعقيب.

### المستشار السيد علي القضيوي:

شكرا السيد الرئيس شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات الجديدة، وفي البداية بغيت نقول على أن هذا السؤال حنا قد وضعناه في إبانة لكن الآن يمكن أن يكون قد فقد بعض أهميته، السيد الوزير مع الأسف أن فقدان هذا المصل أو انعدام إغاثة ديال المواطنين للسعات العقارب كان له وحد الاثار كثير وتعرضت ليها كما سبق عدة أطفال للوفيات الان هنا السيد الوزير نريد منكم وخاصة في العالم القروي حيث انعدام مراكز

على الاهتمام البالغ الذي تليه حكومة صاحب الجلالة لأوضاع شغيلة القطاع الصحي ولا بد من التذكير أيضا أن باب الحوار مع المركزيات النقابية ظل دائما مفتوحا وهم جميع القضايا التي تهم مهنة الصحة وهو حوار اتسم على الدوام بالجدية والمسؤولية والصراحة والمكاشفة وكما ورد في سؤالكم فقد شهد القطاع خلال الأشهر الماضية القليلة مجموعة من الاضرابات والتي تلت الحوار الاجتماعي وفقد أنت هذه الحركة بعد سلسلة اللقاءات المطولة التي ثم عقدها على مستوى وزارة الصحة مع النقابات المطولة التي ثم عقدها على مستوى وزارة الصحة مع النقابات التي الخمس أيام 9-11 أكتوبر 2004 وإثر هذه الحركة قد بادر السيد الوزير الأول إلى دعوة الهيئات النقابية الممثلة للشغيلة الصحية لاجتماع مع ممثلي الحكومة بمقر الوزارة الأولى حيث تم تعميق البحث في جميع النقاط التي يتضمنها الملف المطلي من جهة أخرى فقد عقد السيد وزير الصحة لقاء مع ممثلي النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام حيث جرى الحوار في جو من المسؤولية والجدية والصراحة وإثر ذلك قررت هذه الهيئة الى إلغاء الاضراب الذي كان تعترم خوضه ومازال الحوار متواصلا بين الحكومة والنقابات وآخر جلسة للحوار كانت أمس 30 يناير بحضور ممثلين عن الوزارة الأولى حيث تم الاجتماع مع المنظمات النقابية واتسم الاجتماع بروح الجدية والمسؤولية وشكل فرصة أخرى للتواصل بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين وتم التطرق لمجموعة من النقاط التي شرع في دراستها في الجلسات السابقة والتي قطع فيها عدة أشواط مهمة وهي الآن في آخر مراحل جدها ويحق لنا أن نفتخر باعتبار هذه السنة سنة قطاع الصحة بامتياز وذلك بفضل المكتسبات التي حققها القطاع وهو ما جسده تعزيز الامكانيات المالية والبشرية للقطاع فضلا عن كونها سنة أجراة مدونة التغطية الصحية الأساسية في اعتبارها مشروع اجتماعي استراتيجي يستجيب لضرورة الحاضر وتطلعات المستقبل ونحن واعون ومعنا شركائنا الاجتماعيون بانعكاسات الاضرابات على المرضى بشكل سلبي مع الإشارة أن المصالح الاستشفائية الحيوية لا تتأثر بهذه الحركة حيث يتم تنظيم مداومة بها وتستمر في خدماتها وذلك بفضل وعي الشركاء الاجتماعيين ورغم إيماننا العميق في حق ممارسة الحقوق والحريات العامة فإننا نأسف أن يعرف قطاع حيوي قطاع الصحة إضرابات طويلة إما

وحد الموجز لهذه المطالب واللي يمكن ننجزها في نقطتين أساسيتين النقطة الأولى هي الاوضاع المادية للموظفين ديال قطاع الصحة لا من مرضى ولا من مرضين الى غير ذلك، أوضاع مادية وتنظن المثل اللي تعطى من قبل راه ما يمكناش نفهمو بان الطبيب اللي قضى 8 سنوات أو 13 عام في الدراسات من بعد منين يخرج يشد 7000 درهم 9000 درهم باش كيبيد في القطاع العمومي مع الناس اللي ربما دراسة أقل منه في قطاعات أخرى كيتمتعو بامتيازات أكثر، ثم النقطة الثانية الموالية هي ظروف العمل ديالو وهذه مسألة إيجابية ظروف العمل وبالأخص السيد الوزير من بعد ما الوزارة ديالكم زادت في التسعيرة فمнин كتزاد في التسعيرة كنظن كتكون في مقابلها الخدمات والخدمات تنظن كنظم كذلك الظروف ديال العمل وهذه الظروف ديال العمل كنظن مسألة أساسية لهذا فنكتلبو منكم السيد الوزير من وزارتكم باش تكولولينا فين غنمشو بهذا المسلسل واش غدي يبقى مستمر واش الوزارة عندها شي موقف، كايين شي جواب اللي غتعتطي لهاذ الناس بالطبع وهذا جديد شنو هو السبب اللي أدى الى فشل المفاوضات بين الوزارة والممثلين ديال القطاع ديال الصحة العمومية لأن المواطنين وبالأخص المواطن اللي كتتمسو بهاذ القطاع الصحة العمومية باغين يعرفوا أش كيجرى في هذا القطاع شنو هي المطالب ديال هذا الناس شنو هو الموقف ديال الحكومة أش يمكن الحكومة تدير باش تحل هذه الأزمة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير

**السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم في البداية لا بد من توجيه الشكر للسادة المستشارين عن فريق التحالف الاشتراكي على طرحهم هذا السؤال في هذا الظرف من التميز الذي يشهد فيه القطاع الصحي إصلاحات هيكلية إصلاحية هامة مع دخول مدونة التغطية الصحية حيز التنفيذ وما سيواكب ذلك من تسريع وثيرة برامج الإصلاح الاستشفائي وتوسيع نطاقة وتعزيز عدم التمرکز ينبغي التأكيد على إيماننا الراسخ بأن تأهيل أوضاع القطاع الصحي موقف بشكل كبير على تحسين شروط الممارسة المهنية والعناية بالاوضاع المادية والمعنوية لنساء ورجال الصحة الذين يشتغلون ليل نهار وأحيانا في ظروف صعبة ولا بد من التأكيد هنا

يؤدي الى إهدار حق المواطن في العلاج وخاصة رواد المؤسسات الاستشفائية القادمين من مدن بعيدة ونعتقد أن خلق جو من السلم الاجتماعي للقطاع قد عبر بشكل واضح الحكومة عنه بلموس عن إرادتها الصادقة في التعاطي معه بكل ايجابية وكل جدية ومسؤولية مع مطالب الشغيلة الصحية في شأنه أن يوفر للتقدم في جميع الملفات المطلوبة حيث تمكننا من دراسة سبل التوافق حول بعض النقط التي ظلت عالقة منذ سنين عديدة ونحن اليوم قاب قوسين أو أدنه من التوصل الى توافقات نهائية من شأنها وأن تنعكس بشكل إيجابي على مهني القطاع الصحي العمومي وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير السيد المستشار التعقيب.

**المستشار السيد رحال الزكراوي:**

التعقيب ديالي غدي يكون بسيط بدون تعليق تتشكر السيد الوزير على تحمله مشقة قراءة هذه الرسالة وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

**السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:**

الحكومة لا تتحمل العبء للتعليق أو الإجابة عن السؤال فهي مستعدة للإجابة ومطولا وصدورها واسع. وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير آخر سؤال موجه إلى قطاع الصحة يدور موضوعه حول الخدمات الطبية بالمستشفيات العمومية للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، علي سالم الشكاف، ابراهيم السالمي، محمد البطاح، سيداتي الشكاف، رحو مربوح، العربي المحرشي، الكلمة للسيد إبراهيم السالمي، تفضل.

**المستشار السيد إبراهيم السالمي:**

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير أختي وإخواني المستشارين المحترمين، يعتبر القطاع الصحي من بين القطاعات التي لها ارتباط وثيق بهوموم ومشاكل الشريحة كبيرة من المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود لذلك قد اهتمت الحكومة بهذا القطاع عن طريق رفع شعار صحة للجميع تدعيما لسياسة القرب إلا أنه ورغم هذه الجهود لازالت الخدمات التي توفرها المستشفيات العمومية لا تصل الى المستوى المطلوب نظرا لما يتعرض له المرضى من مشاكل

ومعاناة من مصاريف الكشف والأدوية والإقامة خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن المواطنين الذين يلجون المستشفيات العمومية لا يتوفرون عن الإمكانيات المادية لتسديد تكاليف العلاج وإذا كانت الحالة كذلك في الأيام العادية فإننا نتساءل عن حجم معاناة المواطنين، أثناء الاضرابات التي تقوم بها شغيلة المستشفيات والتي تزايدت وثيرتها في الأيام الأخيرة لذلك فقد أضحي من اللازم التعامل مع هذه الاضرابات وهذه الاحتجاجات بنظرة خاصة تراعي بالدرجة الاولى المواطنين المتواجدين في أوضاع صحية صعبة لذلك نود أن نسأل سيادتكم السيد الوزير ما هي التدابير المتخذة لتحسين الخدمات الطبية بالمستشفيات وما هي الإجراءات التي تقوم بها الوزارة لتوفير العلاج المجاني لذوي الدخل المحدود وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

**السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم، في البداية لابد من تقديم الشكر للسادة المستشارين لفريق العهد الديمقراطي على طرحهم هذا السؤال المهم والوقت لا يتسع للإجابة عليه مطولا فلا بد من التأكيد عن الاهتمام الذي تليه حكومة صاحب الجلالة في القطاع الصحي الذي جعلته إحدى أولوياتها في إطار سياسة القرب التي تنهجها وهو ما تؤكد الزيادة في الموارد المالية معبئة للقطاع باضطراد والرفع من عدد المناصب المالية المخصصة للقطاع وقد عرفت الخدمات الطبية للمستشفيات العمومية تطورا مهما بفضل الجهود المبذولة من أجل تحسين جودة الخدمات وتوسيعها وتعميمها لتشمل جميع المواطنين سواء المؤمنين منهم أم المعوزين وقد سطرت الحكومة مجموعة من الأهداف والتوجهات الاستراتيجية بدأ العمل في تنفيذها من خلال إعداد بإرساءات جهوية كأساس وإطار لإعادة تنظيم المنظومة الصحية وإقرار المبدأ النجاعة والمسؤولية مع التسريع بتفعيل وتوسيع وتعميم الإصلاح الاستشفائي لتأهيل المستشفيات العمومية وتحسين تدبيرها والرفع من جودة خدماتها وإذا كانت بلادنا قد نجحت نسبيا في ربح رهان توسيع التغطية من الخدمات الصحية حيث تتوفر الآن على 122 مؤسسة استشفائية وأكثر من 2040 مؤسسة للعلاجات الصحية

الله أحد أهم المكتسبات التي تمكن من تحقيق نقلة نوعية وخاصة في الشق الاجتماعي عبر تفعيل نظام المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود ابتداء من سنة 2006 وفي انتظار ذلك ومرحلة انتقالية فقد هيئة الحكومة برنامج استعجالي لدعم المستشفيات العمومية بهدف تمكينها من تأمين مجانية العلاج لهذه الفئة بإضافة غلاف مالي يفوق 100 مليون درهم وأخيرا تمنح المستشفيات العمومية الاعفاء الكلي من الأداء بالنسبة للأشخاص والمصابين بالأمراض المدرجة في برامج صحية والمحددة في قائمة معدل هذه الغاية تطبيقا للمادة 2 من المرسوم السابق ولدورية وزير الصحة رقم 17 بتاريخ 12 يوليوز 1990 وشكرا على إصغائكم .  
وشكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم التعقيب.

#### **السيد المستشار إبراهيم السالمي:**

شكرا السيد الرئيس في البداية أشكر السيد الوزير على إجابته كما أقول للسيد الوزير أنه لقد جاوبتني على جل الأسئلة التي طرحناها إلا أنكم أحجبتكم عن جزء مهم من السؤال وهو المتعلق كما جاء في سؤالنا نسائل عن حجم معاناة المواطنين أثناء الاضرابات التي تقوم بها الشغيلة وهذا كما سبق وتدخل الاخوان الذين سبقوني وتكلموا عن الاضرابات ومعاناة المواطنين مع هذه المعضلة التي أصبحت مستفحلة في القطاع الصحي بعد ما كانت مقتصرة سابقا وكنا نسمع بها بالقطاع التعليمي فقط الآن أصبح سمعنا الآن قامت وستقوم وسمعنا أنه غدا من أحد الإخوان الذين سبقوني فهذه معضلة من الضحية طبعا نحن مع الاضراب وهذا الاضراب كما يعلم الجميع هو حق دستوري يضمن للجميع الطبقة الشغيلة ، لكن نلاحظ هنا بأن الاضراب إما يكون في معمل أو بشركة فالضغط يكون على رب المعمل أما هنا فالضغط على من يقع، يقع على المواطن البئيس المسكين الذي جاء يعالج نفسه فكيف يمكن أن نضغط على إنسان مريض وخصوصا لما أصبحت حتى الصيدليات الآن موصدة في وجه الجميع فأين يعطي هذا الانسان وجهه كي يحصل على ما ينقذ به حياته فألا ترى معي السيد الوزير أن نفكر جميعا ونفكر بصيغة أخرى لايجاد حل لمعضلة هذا الاضراب بطريقة أخرى للضغط على الحكومة لا على المواطن وشكرا السيد الرئيس.

الأساسية منتشرة عبر مجموع التراب الوطني بالحوضر والقرى رغم الخصاص في الأطر الصحية وكذا تواضع الإمكانيات المالية التي تتوفر القطاع ومع ذلك فإن وجودها وانتشارها يشكل مكسبا مهما يمكن من تحقيق أهداف فلسفة القرب ويضمن تغطية جميع ربوع المملكة بالبرامج الصحية المعتمدة من طرف الوزارة خاصة في الجانب الوقائي فضلا عن دورها الحالي لتقديم العلاجات اللازمة للمواطنين إلا أن التحدي الذي يطرح على منظومتنا اليوم يتمثل في ربح رهان الجودة وإرضاء رواد المستشفى العمومية في التجاوب مع التطورات النوعية التي شاهدها الطلب تجاوبا مع كل الطموحات تبدل السلطات الحكومية ببلادنا مجهودات هامة في تأهيل القطاع الصحي وكذا مشاريع الاطلاع الاستشفائي التي سيتم توسيع نطاق تطبيقها وتسريع وثيرتها وقد عرفت الاعانات المقدمة لفائدة المراكز الاستشفائية الجهوية والإقليمية ذات التدبير المستقل هذه السنة "سكما" في باب المعدات والنفقات المختلفة زيادات مهمة ستوجه أساسا لتأهيل التجهيزات الطبية والتقنية تماشيا مع أهداف الوزارة، كما أن مشاريع جديدة سترى النور هذه السنة تصب جميعها في اتجاه تقديم الخدمات الطبية للمواطنين وتحسين التكفل بالأمراض المزمنة وإحداث أقطاب جودة لإنشاء مراكز لمعالجة داء السرطان ومركز لمعالجة الألم وكذا مراكز لمعالجة الحروق وغيرها والهدف وهو تقديم الخدمات الطبية وتحسين جودتها ومن المعروف من بين مشاريع الاصلاح هناك مشروع دعم وتدبير القطاع الصحي الذي بدأ تنفيذه سنة 1994 ومشروع تمويل وتدبير القطاع الصحي منذ سنة 2001 وأعطيت للتدبير الاستشفائي مكانة أساسية ومركزية في المشروعين ومن بين الآليات الجديدة أيضا التي سيتم إدخالها ومشروع المؤسسات الاستشفائية وهي أداة للتخطيط والبرمجة تمكن المؤسسة من ضبط حاجياتها حسب مخططاتها تخضع لمعايير مدققة فيما يخص التدبير المالي البشري التجهيزات الى آخره، وأيضا من بين آليات العمل ستتدخل في هذا النظام هو وضع دليل لتدبير الأدوية بالمؤسسات الاستشفائية وكذلك وضع نظام جديد للمستشفى كما بدأ العمل خلال هذه السنة في نهج التعاقد بالمراكز الاستشفائية الذي انخرطت فيه الآن 15 مركز استشفائي وكذلك وهذا من بين أهم المنجزات تعتبر أجراء التغطية الصحية الأساسية التي تم التوقيع عليها اليوم بين يدي صاحب الجلالة نصره

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير في إطار التعقيب عن الجواب.  
السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم أولا أقول أن الحكومة ماضية في حوارها المستمر والدائم مع كل الفاعلين الاجتماعيين في هذا الميدان لم تغلق أبدا باب الحوار إلا أن سؤالكم السيد المستشار المحترم لا يتضمن ولو كلمة واحدة حول هذا الموضوع فهو يتعلق بالخدمات الطبية المتعلقة بالمستشفيات العمومية لذا سبق أن أجيب على هذا السؤال من قبل وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير هكذا نكون قد انهينا الأسئلة الموجهة الى قطاع الصحة باسمكم جميعا نشكر السيد الكاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني الذي ناب على السيد الوزير على مشاركته ومساهمته في هذه الجلسة ننقل الى قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي 7 أسئلة، السؤال الأول يدور موضوعه حول تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية المغربية للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، صلاح قميزة، محمد بن طالب الحبيب، عبد الحميد البوجادي، جمال أربعين، عبد القادر قصاد الكلمة للسيد المستشار المحترم لعرض السؤال.

## المستشار السيد جمال أربعين:

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء، والمستشارين،

إذا كان ارتباط الجالية المغربية في الخارج ببلادها الأصلي يكتسي مسألة ذات أهمية كبرى فإن له أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وتمتاز الجالية المغربية بتشبثها بدون هوادة بهويتها وارتباطها ببلادها وحفاظا على استمرار هذا الارتباط والتواصل للأجيال القادمة وخصوصا في العالم الذي نعيش فيه الآن المتسم بتعدد الثقافات وتداخل الحضارات في الوقت التي تعرف فيه بعض الدول الأوروبية موجة العنف والميز ضد الجالية ولا سيما المسلمة بكونهم يجهلون معالم الاسلام أود السيد الوزير مساءلتكم حول موضوع تعليم اللغة العربية واللغة الأمازيغية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف لأبناء الجالية كما جاء في تصريحكم في عدة مناسبات وتعهدهم كوزير التعليم إعطاء للأمازيغية مكانتها الحقيقية فسألنا السيد الوزير هو ماهي التدابير المتخذة من طرف الحكومة من أجل تقريب لغة الأم الى

أبناء بلاد المهجر ما هو سبب النقص الحاصل في أساتذة تعليم اللغة العربية ببلاد المهجر وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

## السيد حبيب المالكى، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس، السادة المستشارين كما جاء في سؤال السيد المستشار الوزارة تولي عناية خاصة لتعليم أبناء جاليتنا اللغة العربية وكذلك الثقافة المغربية وهذا الاهتمام أصبح يفرد نفسه نظرا لما تعرفه بعض البلدان الأوروبية من تحولات تجعل أن الاهتمام بجاليتنا مسألة وطنية وفي هذا السياق وضعنا مخططا جديدا يتنسق مع وزارة الخارجية والتعاون وكذلك مع مؤسسات الحسن الثاني المكلفة بالجالية المغربية وهذا المخطط يهدف الى صيانة الهوية الوطنية لأطفالنا في المهجر وكذلك الى توطيد تشبثهم بالقيم الروحية والحضارية لبلدهم مع التأكيد على قيم التسامح والتآزر وكذلك احترام خصوصية البلدان المضيضة وفي هذا السياق السيد الرئيس قمنا بإرسال قبل متم الصيف الماضي 179 أستاذ لاسبانيا، فرنسا، بلجيكا، ألمانيا ولأول مرة لإيطاليا عدد الأساتذة الذين بعثناهم الى إيطاليا حوالي 30، وهذه العملية تمت في إطار مباراة ضمانة الشفافية وكذلك الكفاءة بالنسبة لجميع المترشحات والترشحين شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير تفضل السيد المستشار للتعقيب.

## المستشار السيد جمال الأربعين:

نشكر السيد الوزير على جوابكم الإيجابي إلا أننا نعيش مع جاليتنا مشاكل متعلقة في أبناءها في التعلم ويتجلى ذلك أثناء زيارتهم لبلدهم ونحن واعدون كل الوعي بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها رغم العوائق والإكراهات وكنظلبو منكم رسلتو بعض المعلمين للغة الأمازيغية. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السؤال الموالي حول مآل مطالب أساتذة السلك الاعداوي للمستشارين المحترمين، السادة أحمد بنا إدريس الراضي، محمد عذاب الزغاري، أحمد بومكوك، الحبيب الزويكي، محمد الشافعي، تفضل.

## المستشار السيد احمد الشافعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أسفر التعديل الحكومي الأخير على جميع القطاعات في قطب واحد وهو ما عرفه قطاع التعليم بالخصوص هذا التجميع الذي يقتضي تحقيق الاستمرارية والاستقرار وتدبير الملفات العالقة وتوفير الشروط الضرورية لتسريع إنجاز الإصلاح وهذه الاجابيات لا يمكن استمرارها إلا بتعبئة موارد بشرية العامة العاملة في هذا القطاع وتحفيزها الشيء الذي لم يشمل العديد من الفئات من الأسر التعليم التعليمية التي لا زالت متضررة من تطبيق هذا النظام كفئة أساتذة التعليم الاعدادي التي تبلغ 20 ألف أستاذ والتي لم يتم إدماجها في سلم 11 فما هي الاجراءات والعمليات التي ستتخذها وزارتك لإنصاف هذه الفئة التي عملت في هذا الوضع من 25 سنة ثانيا وما هي السيد الوزير المسطرة التي ستتبعها وزارتك لمناقشة الملفات الملف المطلبي لهذه الفئات التي طالها الاجحاف والاقصاء خاصة أنها تجد نفسها غير معنية بالاتفاقات التي تمت في إطار الحوار مع الشركاء الاجتماعيين وأخيرا وما هي التدابير التي تعتزمون القيام بها لحماية حقوق العشرات من التلاميذ المهديين من الانقطاع عن الدراسة بسبب خوض هذه الفئة الاضرابات مدة يومين في الأسبوع وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

## السيد حبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس وشكرا الحاج على تذكيره بهذا الموضوع السيد الرئيس الحكومة تلتزم بتطبيق كل ما كان موضع اتفاق مع الشركاء الاجتماعيين والمرجع لما أقول وهو اتفاق الذي تم بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين بتاريخ 28 يناير من السنة الماضية أي من سنة 2004 ومن النقط التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة و الشركاء الاجتماعيين تمتيع هذه الفئة بثلاث سنوات من الأقدمية تحتسب للتتري في السلم لا يمكن للحكومة أن تبتكر شيء جديدا خارج اتفاق 28 يناير 2004 وإلا سنكون قد من جهه تجاوزنا الاطار وكذلك

اجتهدنا أكثر من ما يجب أن نجتهد خاصة أن هناك شركاء اجتماعيين لهم من النضج ومن المسؤولية وبرهنوا عن ذلك في مناسبات متعددة نحن نطبق ما التزمنا به هناك 11 نقطة في إطار اتفاقية 28 يناير 2004 فأنا أطلب من السادة المستشارين أن يواخذوا الحكومة إذا لم تحترم ما التزمتم به واتفاق 28 يناير نحن ملتزمون به وخلال هذا الاسبوع لدينا جولات حوارية مع شركائنا الاجتماعيين وسنقدم الحساب نقطة نقطة شكرا لكم السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد بنا في إطار التعقيب:

## المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير في الحقيقة هذا السؤال سبق وأن طرحناه وكان أنذاك مزال ما تمت المصادقة على القانون المالي. ومزال مناقشنا القانون المالي يعني من بعد المناقشة اتضح لنا السيد الوزير، حنا الكلام ديالكم نثق فيه ولكن الاشكالية اللي مطروحة الآن بجدية وهو القانون المالي ككشفو مكائش اعتمادات لا فيما يخص حل هذه الاشكالية ولا فيما يخص حل المشاكل ديال المعلمين العرضيين أو الأساتذة العرضيين، ففي القانون المالي ماكائش أنتم الآن تتقولو غدي تلتزموا بالاتفاقية ديال 28 يناير ولكن حنا من خلال التفحص ديالنا مبانشلينا أنه كاين وحد نية صادقة من طرف الوزارة الوصية يعني وزارة المالية يعني مكائش مناصب بصراحة بغينا نعرفوا واش هاذ الناس تيسنو شي حاجة أو لا مايتسناوش لأنه الأمور ماوضحاش شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير تفضلوا في الرد على التعقيب

## السيد حبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

إذا سمحتم السيد الرئيس غير بغيت نظمئن المستشار بكيفية صادقة بأن ما التزمنا به كيف ما كانت الأحوال على احترامه وأبشر السيد المستشار بأن الوعد القاضي بإدماج العرضيين سيتم في غضون سنة 2005 وكل الإجراءات قد اتخذت في هذا الباب شكرا لكم السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير دائما في قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي السؤال الموالي حول النواة الجامعية لإقليم الناظور للمستشارين السادة: أحمد المالكي، أحمد الشافعي، أحمد بومكوك، السي أحمد المالكي:

## المستشار السيد أحمد المالكي:

السيد الرئيس السيد الوزير إخواني المستشارين لقد طرحنا هذا السؤال بتاريخ سابق عندما كانت أشغال النواة الجامعية بإقليم الناظور متوقفة لأسباب تعرفونها والتي كان من المفروض أن تفتح أبوابها أمام الطلبة الجدد الراغبين في الالتحاق بالتكوين الجامعي بداية من سنة 2004 بناء على تسريحات الحكومة إبان تدشين هذه المنشأة إلا أن السيد الوزير المحترم على إثر زيارتك الأخيرة للمنطقة ولعين المكان لاحظنا مواصلة البناء لهذه المؤسسة الجامعية مما خلق جوا من الارتياح وأحيي العمل لدى ساكنة الإقليم وعليه نسانلكم السيد الوزير المحترم ما هي الجدولة الزمنية المحددة التي ستفتح فيها هذه النواة الجامعية أبوابها حتى يطمئن مواطنون هذه الجهة الذين يخشون أن يصبح مآل هذه المنشآت كما غيرتها من المنشآت والتي وعد بها الإقليم ولم تعرف النور بعد وعلى سبيل المثال لا على الحصر المركب الرياضي الذي تم تدشينه وكان من القرب من النواة الجامعية ولم يتم إنجازه لأسباب يعلمها أصحاب القرار وحدهم رجائنا السيد الوزير المحترم أن تعملوا على إتمام هذه المؤسسة في أقرب الأجل لحاجيتنا الماسة لها ولما تستخسر على ساكنة الإقليم بصفة عامة وعلى ساكنة العالم القروي والفئات الضعيفة بصفة خاصة من مشقة الانتقال الى الأقاليم المجاورة والبعيدة للحصول الجامعي في ظروف ملائمة وغير مكلفة وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة،

## السيد حبيب المالكي، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس أقول للسيد المستشار بأن الكلية متعددة التخصصات بالناظور ستفتح أبوابها بأول فوج من الطلبة في مطلع شتنبر من سنة 2005 الأسباب، يعني أسباب التأخير ذكر بها السيد المستشار المسطرة المتعلقة باقتناء الأرض وكذلك تخلى إحدى الشركات

لكن أؤكد للسيد المستشار بأن الوزارة ستتخذ كل الإجراءات لتفتح أبوابها إن شاء الله بمناسبة الدخول الجامعي المقبل وهذا ما يؤكد اهتمام حكومة صاحب الجلالة بالناظور والاهتمام بالناظور شيء طبيعي نظرا لموقعه نظرا كذلك لدوره ونظرا كذلك لجودة العنصر البشري بهذه المنطقة كل هذه العوامل تزكي وتؤكد صوابا اختيار الناظور كنواة لمدينة جامعية في المستقبل إن شاء الله شكرا لكم السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير إذن الأمور واضحة السيد المستشار تفضل الى عندك تعقيب.

## المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الواضح وليس لدي تعقيب وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال الموالي حول واقع التعليم والشغيلة به للمستشارين المحترمين السادة إدريس العلوي، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، حسن زهير، سعيد كمال، الغازي لغرابية، الكلمة للسيد الرئيس إدريس العلوي.

## المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس المحترم السيد الوزير المحترم الزملاء المستشارين المحترمين نحن في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية ك نكونو سعداء عند مسائلة السيد الوزير التربية الوطنية لما يحصل في تجاوب واستعداد في معالجة المشاكل المطروحة في ميدان التعليم وما أكثرها نوعا وعددا بما في هذا الميدان من حركية ودينامية داخل الجسد التعليمي بصفة خاصة والاهتمام والتنوع في كل شؤونه من طرف المجتمع المغربي كافة، السيد الرئيس المحترم السيد الوزير المحترم الزملاء المحترمين في الحقيقة واقع الشغيلة التعليمية المغربية واقع يدخل في الواقع العام لكل شغيلة في بلادنا ما هو هذا الواقع بصفة إجمالية أجور ضئيلة مقارنة بالرسالة النبيلة التي يقومون بها هؤلاء ظروف العيش والسكن تتأرجح بين المتوسط ودونه الأوضاع النفسية ليست بالتالي هي مطلوبة لفائدة الشغيلة التي نطالبها بتربية النفوس وتهذيبها أضف الى ذلك أن الشغيلة التعليمية من بين مجتمع الشرائح النشيطة في الميادين الحقوقية والنقابية وهذا يعكس صحة جسم هذه الشغيلة مهما يكن، السيد الوزير المحترم الملاحظ أن مجهود جبار قد بذل في هذه السنوات الأخيرة من

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس لا ننكر السيد الوزير أن أجوبتكم تزارع فينا نوع من الاطمئنان لكن يتوجب على الحكومة أن تعمل على توفير الشروط الضرورية لتحفيز الموارد البشرية وتكوينها التكويني الأساسي الضروري للدفع بمهامها في أحسن الظروف وإكسابها الآليات اللازمة لمسيرة المستجدات التربوية والبيداغوجية السيد الوزير إن التنمية الدائمة والمستديمة تراهن على العامل البشري بالدرجة الأولى ومستقبل القطاع يتوقف في حد بعيد على التدبير الناجح في الرأسمال البشري في هذا المجال شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السؤال الموالي موجه دائما إلى قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول الخصائص في عدد أطر التدريس في إقليم فكيك للمستشار المحترم السيد محمد طلحة تفضل السيد المستشار ل طرح السؤال.

#### المستشار السيد محمد طلحة:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير إخواني المستشارين في الحقيقة هذا السؤال السيد الوزير كيرجع في كل بداية الموسم الدراسي وربما المشكل عام على الصعيد الوطني ولكن حيث لا أتوفر على إحصائيات النقص الحاصل في إطار التعليم سأرى أنني مجبر على أخذ إقليم فكيك كنموذج، يشهد الحقل التربوي بإقليم فكيك خصائص في بداية الموسم التعليم الابتدائي 44 معلما و 5 أساتذة بالإعدادي والثانوي ويعد هذا النقص في الأطر التربوية مشكلا ضمن سلسلة المشاكل التي تعاني منها هذه المنطقة في قطاع التعليم نذكر منها على سبيل المثال دفع بعض المدرسين بقبول تلقين مواد غير متكونين فيها أو إجبار معلمين على تدريس ستة مستويات مختلفة مما يؤثر على مردوديتهم وفعاليتهم في العمل وينعكس سلبا على جودة الدروس التي يتلقاها التلاميذ وهذا طبعا يتناقض مع سياسة الوزارة الهادفة إلى الرفع من جودة التربية ومستوى التعليم وشاءت الظروف في هذا الأسبوع السيد الوزير أن أقرأ مقال لإحدى الأسبوعية صدرته في الجمعة الماضية يقول، قالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع "بوعرفة" إن قطاع التعليم في

الناحية المادية في الأجور ومن ناحية الحوار الاجتماعي البيداغوجي ومن ناحية التكوين ومن ناحية الشفافية والديمقراطية في تكافؤ الفرص بين رجال ونساء التعليم لكن بين فئة وأخرى تبرز فئة من الاساتذة من صنف 11-10-9 أو معلمين كانوا عرضيين أو لا في احتجاجهم على وضعيتهم المادية وعند مسألتهم يكون الجواب أن الفئة سويت وضعيتها باستثناء فئة أقلية لهذا نسائل السيد الوزير المحترم أمام هذا المجهود الجبار وأمام هذا التحدي الناجح عن تسوية وضعية رجال التعليم بعض الأساتذة والمعلمين المتبقين عل من إدماج في هذا المشروع الشمولي الذي في الحقيقة كبير جدا والتي رهنهت وزارة التربية الوطنية وهو في الحقيقة شاملة 95% إذن الفئة اللي باقية ضئيلة السؤال مركز هو فوقاش غدي نسمعوا أن رجال التعليم ونسائه اللي فهاذ البلاد سوي هذا الملف تماما وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس التزمتم بالوقت السيد الوزير الجواب.

#### السيد حبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس أنا مع الطرح الذي استمعنا إليه ملف تدبير الموارد البشرية ملف مركزي إن لم أقول أكثر من ذلك بالنسبة لوزارة التعليم بشقيها لذلك تم وضع نظام أساسي جديد وذلك بتاريخ فبراير من سنة 2003 يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الجديدة للشغيلة التعليمية انطلاقا من التجربة وانطلاقا كذلك من المتطلبات الإصلاح الذي يعرف الآن سنته الخامسة بطبيعة الحال من الصعب جدا أن نعالج كل النقاط التي لها علاقة بإرث ثقيل وخاصة في مجال تسوية عدد من الفئات التي بدون شك من خلال ما كان متبعاً في العقود الماضية، لم تتحسن وضعيتها كما أطمح إليه شخصيا لهذا نحن في مرحلة جديدة تركز أساسا إلى التسريع بتطبيق النظام الأساسي الجديد لموظفي أو العاملين بالتربية الوطنية هذه الإجراءات تتم بتنسيق مع قطاعات حكومية من أهمها المالية والخصوصية وكذلك تحديث القطاعات العامة وأعد السيد المستشار بأن هذه النقاط العالقة سيتم إنهاؤها بكيفية جدية قبل شهر مارس أو أبريل المقبل عندما ننهي إجراءات النظام الأساسي الجديد شكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

إليه فقط تعديل بسيط لا أعتقد أن مرجع خارج المعطيات التي تقدمها الوزارة صحيح 100% المعلومات التي تتوفر عليها في بداية الدخول المدرسي الخاص بالنسبة لفكيك لا يتجاوز 29 مدرس بالنسبة للابتدائي و 4 مدرسين لمادة اللغة الفرنسية بالنسبة للتعليم الإعدادي و 4 مدرسين بالنسبة لمادة الاجتماعيات شكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم التعقيب:

#### المستشار السيد محمد طلحة:

شكرا السيد الوزير في الحقيقة الله يحسن عوانكم هاتشي اللي نفدر نكول لأنه عدة وزارات عدة اختصاصات وعدم إمكانيات لكن تشكركم أيضا على العشرين معلم اللي خديتها في إطار تعاقد لأنه هنا كايئة ملاحظة بسيطة أخذتهم عن طريق الجماعات والجمعيات كايين تم شيء من التحايل عن القانون باش متبقاش عندكم صلة معهم تم ستقاضون 1500 درهم في الشهر يعني أقل من "السميك" هاذ 1500 درهم معندهاش شيء سند قانوني السيد الوزير وكيف يمكن السيد الوزير الحديث عن تنفيذ الميثاق في غياب الامكانيات المادية والبشرية وكيف يمكن الحديث عن تكافؤ الفرص بين الطلبة اللي تبيضها الدستور حيث أن واحد نفذ النص من المقرر السنوي واحد مازال كاع مبدى وكيف يمكن الكلام عن الجودة السيد الوزير اللي نتما كتلحو عليها خلال هذا السنة وركزتو عليها في غياب حقوق العاملين في هذا الحقل وكيف أيضا يمكن أن نتكلم على الجودة إذا علمنا أن في قسم واحد معلم تيقري واحد في السنة الأولى واحد في السنة السادسة، واحد كيدير التلاوة وخصو يتكلم باش يسمعو أصحابه وحد كيدير الرياضيات وخصو التركيز باش يمكنلو يفكر ونعلم أن الذين نتكلم على الجودة الى كان هاذو اللي خديتهم عمرو الفراغ، معندهم أي مأهل ولا تكوين بيداغوجي كيف يمكن الكلام على الجودة حيث نعلم أن المعلمين في إقليم فكيك الذين ينحدرون من أقاليم أخرى يعتبرون أنفسهم يتواجدون في سجن مفتوح لقد سبق السيد الوزير منذ سنتين أنه تدارسنا هذا المشكل في المكتب ديالكم ولقينا الحل، الحل مكابنش 2 كايين واحد، بالنسبة لينا الفرصة الوحيدة باش يتوظفو ولادنا هي وزارة التعليم وبالنسبة ليكم الفرصة الوحيدة باش تضمنو وحد الاستقرار في هذه الأماكن وفي هذه الأقاليم وهما أبناء الأقاليم وشكرا السيد الرئيس.

إقليم فكيك يعاني من عراقيل كثيرة وعلى رأسها الخصائص المهول في إطار التعليم حيث بلغ 120 أستاذ في التعليم الابتدائي و 15 عشر في التعليم الإعدادي والثانوي ونقص كذلك في الأطر الإدارية والأعوان وقد أدت هذه الحالة إلى اكتظاظ في الأقسام نتيجة قلة الحجرات وضمن مستويات حيث يجد الطفل في القسم الأول نفسه جالسا إلى جانب تلميذ من مستوى السنة الخامسة وفي وقت كان فيه على نيابة التعليم حل هذه المشكلة سلكت أسلوب التهديد إلى آخر المقال لذا السيد الوزير نسايلكم وأمام هذا الوضع نسايلكم السيد الوزير المحترم على الإجراءات التي ستتخذونها لسد هذا النقص ومعالجة باقي المشاكل التعليمية في الأقاليم وشكرا.

#### السيد حبيب المالكى، وزير التربية الوطنية والتعليم

#### العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس بدون شك ما أشار إلى ذلك السيد المستشار كان من الأجدى أن يتم الجواب على هذا السؤال بمناسبة الدخول المدرسي لكن أنتم تعلمون السيد الرئيس الإكراهات في هذا المجال ويبقى السؤال مفيد ما أسجله السيد الرئيس أولا أن بلدنا تعرف ظاهرة صحية والتي تتجلى في تزايد طلب التمدرس وكذلك ظاهرة صحية أخرى تتجلى فيما نحاول القيام به على مستوى الوزارة وذلك في إطار استرجاع انطلاقا من معايير تربوية عدد كبير من المطرودين وعددهم يفوق 40 ألف بالنسبة للسنة الماضية وأضيف السيد الرئيس أن القلق الذي عبر عنه السيد المستشار هو قلق الوزارة بمعنى أن حان الوقت لنجعل بما نسميه بكيفية سريعة المناطق النائية لا تحظى باهتمام عدد كبير من الأطر التربوية وأسجل مع السيد المستشار أن هناك توزيع غير متكافئ لمواردنا البشرية عبر التراب المغربي هل نعتبر أن فكيك أو بوعرفة أو زاكورة من المناطق النائية بمفهوم الجغرافي أم أنها مناطق يجب أن تحظى بالأسبقية بالمفهوم التربوي وهذا يتطلب منا كوزارة وكشركاء اجتماعيين أن نراجع أنفسنا وأن نضع آليات جديدة لتدبير الموارد البشرية انطلاقا من متطلبات توزيع تربوي عادل للموارد البشرية فيما يخص حالة فكيك نخبر السيد المستشار أننا بادرنا بتنسيق مع الجمعيات التي تنتمي إلى المجتمع المدني وعلى رأسها جمعية أولياء وأباء التلاميذ حيث تم تشغيل 20 موجز في إطار تعاقد بين النيابة والجمعيات والموجزين ومن تم خففنا من الأثر السلبي للخصائص الذي أشار

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي يدور موضوعه حول تفعيل المشروع التعليمي الهادف الى استيعاب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأطفال الذين يشعرون الى التعثر والتسرب المدرسي نتيجة غياب الاهتمام الفعلي بحاجياتهم للمستشارين المحترمين السادة، بلحاج الدرومي، عمر أذخيل، كرم محمد سعيد، عبد المجيد العزوزي، حسن أوتغليست، الحسن قيشوحي، بوسلهام بيته، الحسن أكوجال، الكلمة لأحد المستشارين المحترمين لطرح السؤال.

## المستشار السيد الحسن أكوجال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين، أختي المستشارة،

السيد الوزير،

من نيابة الميثاق الوطني للتربية والتعليم جعل المدرسة مفعمة بالحياة بفضل مهج تربوي نشيط يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي الى اعتماد التعليم الذاتي والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي والرفع من جودة التعليم وقدرته على الاستجابة للحاجيات التعليمية والمعرفية لكل الأطفال وتمكينهم من المشاركة الفعلية في أنشطة الحياة المدرسية وهذا لن يتحقق في نظرنا إلا بتحريك مختلف العاملين في المدرسة من أطر تربوية إدارية وجمعية الآباء والأطفال وبعض فعاليات المجتمع المدني لتوفير شروط وضمانة التعليم يستوعب جميع الأطفال بما فيهم الأطفال المعاقين أو الذين يتعرضون للتعثر أو التسرب المدرسي نتيجة الى غياب الاهتمام الفعلي لحاجياتهم ولا سيما أن أمير المؤمنين قد أمركم بتكوين جمعية تتكون من الجماعات المحلية والسلطات والمجتمع المدني حتى يتسنى للجميع الإدلاء في رأيه في الموضوع إذا نساؤلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتفعيل هذا المشروع والتدابير المتخذة لبلورتهم وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير.

## السيد حبيب المالكى، وزير التربية الوطنية والتعليم

## العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس أشكر السيد المستشار الذي ذكرنا بضرورة تكريس حق التربية والتعليم لجميع الأطفال ذوي الحاجيات الخاصة وذلك طبقا لطبيعة

الحال لتوجيهات صاحب الجلالة وتوجيهات صاحب الجلالة نعتبرها مرجعية وكذلك تبعا للتوجيهات الدولية خاصة توجيهات اليونسكو ، التي تحمل شعار المدرسة للجميع ونعمل بطبيعة الحال في هذا السياق وأذكر السيد المستشار بأننا بمناسبة الدخول المدرسي للموسم الجديد 2004-2005 أصدرت الوزارة مذكرة مشتركة مع كتابة الدولة في الأسرة والتضامن والعمل الاجتماعي تهدف هذه المذكرة الى تحسين إجراءات الدخول المدرسي للأطفال ذوي الحاجيات الخاصة واسمحو لي السيد الرئيس أن أذكر ببعض النقاط الأساسية لهذه المذكرة إعادة النظر في إجراءات تسجيل التلاميذ وذلك بإحداث لجنة على مستوى النيابات، تدرس كل الطلبات بكيفية جد مرنة في إطار الخريطة المدرسية للأقسام المدمجة وكذلك نقطة أخرى من هذه المذكرة وضع معايير بالنسبة اختيار الأساتذة المكلفين بالتدريس بهذه الأقسام الذين يخضعون الى تكوين خاص والنقطة الثالثة تجهيز هذه الأقسام وكذلك العمل على وضع مصوغات للتكوين نعمل بها حاليا في إطار مراكز تكوين المعلمين بطبيعة الحال أنا مع السيد المستشار كيفما كانت المجهودات في هذا المجال تبقى دون ما نطمح إليه جميعا وهذه الفئة تتطلب من الجميع سلطات جماعات محلية جمعيات قطاعات حكومية تظافر الجهود للإستجابة الى مطالبها حتى نجسد بكيفية ملموسة ما أكد وذكر به السيد المستشار المدرسة للجميع شكرا لكم السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن نمر إلى السؤال الأخير الموجه إلى هذا القطاع ويدور موضوعه حول وضعية مديري المؤسسات الابتدائية، للمستشارين المحترمين السادة، محمد الطربيش، عادل المعطي، محمد السلامي، أحمد الكور، أحمد الديبوني، ميلود عفوت، ميلود ناصر، عبد القادر البريكي، الكلمة للسيد ميلود عفوت.

## المستشار السيد ميلود عفوت:

شكرا السيد الرئيس السادة الوراء إخواني المستشارين لقد عرف قطاع التعليم إصلاحات هامة من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي تمت المصادقة عليه من قبل البرلمان بغرفتيه بعد مناقشة وتعديل الفعاليات السياسية والتربوية حيث تضمن مجموع من الإجراءات الفعالة إلى أن وللأسف تم تهيمش وإقصاء مديري ومديرات المدارس الاجتماعية

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير كذلك، إذن باسمكم السادة المستشارين المحترمين نشكر السيد الوزير التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني والبحث العلمي على مساهمته القيمة في هذه الجلسة ننقل الآن إلى قطاع التشغيل والتكوين المهني، السؤال الأول حول المصحات التابعة لصندوق الضمان الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، حسن أبو العز، لحسن بوعود، عبد اللطيف اسطنبولي، بوزيد إبراهيم، عبد الحليم بوزيد، الهاشمي السموني، الكلمة للسيد المستشار حسن أبو العز.

### المستشار السيد حسن أبو العز:

إذا كان الهدف من إنشاء صناديق ومنظمات اجتماعية وهو تقديم مساعدات خاصة منها الاستشفائية للمنخرطين فإن الصندوق الضمان الاجتماعي الذي يعتبر مؤسسة ذات موارد مالية مهمة ويخص بدعم خاص من الدولة أصبح لا يغير للجانب الاجتماعي ما يستحقه من عناية بحيث أن مستشفيات ومصحات تابعة لهذا الصندوق لا تتوفر على معدات وأدوات طبية من المنطلق نريد السيد الوزير مسائلكم لماذا لا يتم وضع التجهيزات والخدمات الصحية متوارية ومندمجة وموزعة بكيفية عادلة على مجموعات المصحات التابعة للضمان الاجتماعي ولماذا يتم إحداث تخصصات جديدة في مجال المستعجلات وطب المسنين في مجالات أخرى مسايرة لمقتضيات العصر وأخيرا لماذا لا يتم تسخير آليات تمويل كافة الخدمات الصحية وخاصة لذوي الدخل المحدود وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد مصطفى المنصوري، وزير التشغيل والتكوين

#### المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم في البداية أريد أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال وأريد أن أنهي إلى علم المجلس الموقر أن المصحات 13 عشر التابعة للصندوق الضمان الاجتماعي تم إنشائها بداية من 1979 وذلك من الفائض المالي للاحتياطي المتعلق بفرع التعويضات العائلية وكذلك تمثل هذه المصحات تقريبا 25% من الطاقة الإيوائية للقطاع الخاص أريد كذلك أن أذكر السيد المستشار المحترم أن هذا الصندوق لا يستفيد من

من هذا الإصلاح مع العلم أن العلم أن الميثاق ركز على العنصر البشري باعتباره ركيزة أساسية لانجاز المنظومة التربوية كما أن الإدارة التربوية قد تعدد مدخلها مهما ولوج فضاء إصلاح وتحديث القطاع وتنمية إلا أنه تبين من خلال أجراة التربية الجديدة تعيب الإطار الإداري بالمدارس الابتدائية دون تبيان وضعية مديري ومديرات وفق مرسوم يحدد إطارهم الإداري لهذا نطرح عليكم السؤالين التاليين، لماذا لم تفعل المادة 109 من النظام الأساسي لموظفي الوزارة التربوية الوطنية لتغيير إطار المديرين؟ ماذا أعدت الوزارة لتحفيز هذه الفئة وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار تفضل السيد الوزير.

### السيد حبيب المالكى، وزير التربية الوطنية والتعليم

#### العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس بقدر ما أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال بقدر ما لا أتفق معه حول مصطلح التهميش هذه الفئة لسبب بسيط هو أن هناك مرسوم قد صدر بمرسوم 17 يوليوز من سنة 2002 مرسوم خاص بهذه الفئة أي مسيري المؤسسات التربوية والتعليم العمومي وهذا يؤكد العناية التي توليها الحكومة لهذه الفئة التي تتحمل المسؤولية الإدارية التربوية بالإضافة إلى ذلك السيد الرئيس تمت مراجعة آليات التأطير والتدبير التربوي والإداري لمؤسسة عبر إرسال هياكل الإدارة التربوية وذلك من خلال السماح للمديرين من ممارسة مهام جديدة لا فقط في المجال الإداري والتربوي ولكن كذلك في المجال المالي وكذلك من خلال رئاسة مجالس المؤسسة ومن خلال إعداد برنامج العمل السنوي خاص بالمؤسسات التعليمية بالإضافة إلى كل ذلك السيد الرئيس هذه الفئة كذلك استفادت وأقصد مديري المدارس الابتدائية، استفادت من زيادة ملحوظة في التعويضات عن الأعباء الإدارية حيث بلغت هذه الزيادة نسبة 93% بموجب المرسوم الذي أشار للسيد المستشار مرسوم 10 فبراير 2003 هناك قرار وأنا في هذا المستوى متفق مع السيد المستشار قرار نحن في صدد مناقشة مع الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة لأنه قرار مشترك يهدف إلى تحديث شروط وكيفية تغيير الإطار وبدون شك أن في الأسابيع القليلة المقبلة تتم المصادقة على هذا القرار المشترك وشكرا لكم السيد الرئيس.

المصحة ليس هو بالمسير ما شي المدير الإداري، هو طبيب، دكتور واش بحيث يدير العملية أوبحيث يسير حتى الى جتي تهدر معاه السيد الوزير كيتضارب معاك لأنه ماشي هو ديال الادارة ماشي مسير هو طبيب جراحي أو طبيب الى آخره كيدير العملية وهو في نفس الوقت مسؤول بصراحة خص يرجع وحد المسؤول مدير إداري، ومسؤول وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا تفضل السيد الوزير للرد عن التعقيب.

#### السيد مصطفى المنصوري، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم هنا بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أن القانون 65-00 الذي صوت عليه البرلمان يرغب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يكون تدبير مستقل لهذه المصحات فبدلك نحن في طريق وضع دفتر تحملات من أجل التدبير المفوض للقطاع الخاص أو لشركات اللي هي مختصة في هذا المجال شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير باسم المجلس نشكركم على مشاركتكم في هذه الجلسة كان السؤال الوحيد الموجه إلى هذا القطاع، أما الآن ننقل إلى قطاع التجهيز والنقل عدد الأسئلة ستة السؤال الأول يدور موضوعه حول القطارات السريعة T.G.V للمستشارين المحترمين السادة إدريس مرون، محمد جوهري، أحمد المنتصر، امبارك السباعي، علي أساكتي، الكلمة للسيد المستشار إدريس مرون.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

سؤالي كنت وضعت في شهر ماي 2004 وضعت من بعد وحد الدورة قمت بها في أوروبا، وكنت تنسافر في T.G.V قلت ربما في المغرب غدي نكونو يمكن فكرنا في هذا النوع من النقل لأنه هو يتعطي راحة وسرعة وكذلك هو أصبح ينافس ليس فقط النقل الفردي بل ينافس النقل الجوي ما بين بعض البلدان وخصوصا داخل البلد الوحيد ولكن مع الأسف منين جيت في الصيف خديت Train ومشيت لطنجة فكانت المفاجئة ديالي كبيرة جدا ذلك أن Train اللي مشيت فيه وكنت في الدرجة الاولمكانش الفرق بينه وبين الطوبيس غائب تماما وكان الصيف حار جدا وكذلك الممرات كانت مليئة بالأشخاص وكانوا الأجانب فقلت ربما

أي دعم للدولة بل أموال هذا الصندوق هي من أموال المنخرطين من أجراء وأرباب العمل فالدولة تراقب تدبير هذه الأموال فقط كذلك هذه الوحدات تساهم في تقديم خدمات طبية للمؤمن لهم ولذوي حقوقهم حيث يستفيدون من تخفيض تلقائي يقدر ب 50 % من تكاليف جميع الخدمات الطبية بالنسبة للمنخرطين في صندوق الضمان الاجتماعي وأريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أن المجلس الإداري قد قام مؤخرا عبر مكتب مختص باقتصاص استراتيجي لهذه المصحات، وقد أدى هذا الاقتصاص الاستراتيجي إلى بعض الاستنتاجات تهدف إلى إعادة التوازن المالي لهذه المصحات وإعادة تنظيمها الإداري والمالي كذلك والمحاسباتي ونظرا لضيق الوقت فأود أن أذكر بعض من تلك التدابير العمل على إعادة تأهيل المصحات من ناحية تدبيرية وكذلك من ناحية تقنية ومن الناحية البشرية إحداث تعويض خاص للمستخدمين الطبيين بأخذ بعين الاعتبار نشاطهم الخاص، إحداث تأمين طبي لفائدة المؤمنين الاجتماعيين للصندوق وضع مساهمة رمزية للحصول على العلاج بالنسبة لمأمني الصندوق أي الانفتاح على الممارسين الخارجين إلى غير فهذا الإجراءات قد قام المجلس الإداري بتفعيلها منذ سنة 2003 وبأجرتها وبذلك يمكننا أن نقول اليوم مصحة الضمان الاجتماعي هي على السكة الصحيحة ف فيما يخص المحور الثالث من سؤال المستشار المحترم أريد أن أبشر السادة أعضاء المجلس الموقر اليوم أن اليوم هذا الصباح في أكادير استقبل جلالة الملك السيد الوزير الأول وماعينه الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين وبعض الوزراء الذين يهتمهم الأمر وذلك لإعطاء انطلاقة في هذا الشهر للتغطية الصحية الإجبارية فهنينا للمغاربة في ذلك ومحور المستشار الثالث يدخل في إطار أجراء فعلا هذه التغطية الصحية والذي قامت بها الدولة هذا الصباح شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد حسن أبو العز:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير على جوابكم ونشكر صاحب الجلالة نصره الله على هذه التغطية الصحية، ولكن السيد الوزير أنه بالمصحات خارج الدار البيضاء الى زرت المصحات خارج الدار البيضاء متلاشية لا أطباء والمسيرين على رأس

السؤال ديالي جاء في غير محل لأنه جاء قبل الوقت بزاف الآن رغم ذلك السيد الوزير بما أن السؤال جاء في وقته واش عندنا شي مخطط يقضي بوضع استراتيجية للنقل السريع T.G.V والى كان عندنا فين وصلنا في الدراسة ديالو وفين وصلنا في الإنجاز إذا كان شي من هذا القبيل وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا تفضل السيد المستشار المحترم، السيد الوزير التجهيز والنقل تفضل الجواب.

### السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس السيدات والسادة المستشارين المحترمين فجوابا على هذا السؤال بغيت نوضح للسيد المستشار المحترم على أنه أولا منذ ما يناهز سنتين نقول على أنه 3 سنوات نقول على أنه يعرف قطاع النقل السككي نهضة جديدة نتمنى إن شاء الله أن تكون هذه النهضة لصالح الاقتصاد المغربي بصفة عامة هذا فيما يتعلق بالنقل البضائع ولا فيما يتعلق بنقل الركاب وما يدل على هذه الانطلاقة جديدة هو الأوراش الكبيرة والتي انطلقت في هذا المجال بما فيها الربط السككي ما بين طنجة الميناء الجديد، المركب الجديد لميناء طنجة المتوسطي وبمدينة القصر الصغير كذلك الربط السككي ما بين تاوريرت والناظور الذي سينطلق إن شاء الله الأسابيع القليلة المقبلة حيث تم تقويت صفقة للمقاول فيما يتعلق بالشطر الأول كذلك الربط السككي أو تثنية السكة الحديدية ما بين الرباط و القنيطرة وفاس الذي سينتهي نهاية السنة الحالية كذلك الربط ما بين سيدي يحيى الغرب ومشروع بلقصيري الذي سيقبل من مدة السفر ما بين الرباط و طنجة ما يناهز ساعة إذن هذه أوراش كبيرة جدا التي تدل على هذه النهضة الجديدة أو على هذه الرؤيا التنموية للسكك الحديدية كان سابقا أو كنفولو قبل هذا التاريخ كان يعرف مكتب السكة الحديدية بعض الصعوبات المالية وكان لكل منكب على إعادة هيكلة ومعالجة التوازنات المالية لهذا المكتب الآن أصبح هذا المكتب فاعل اقتصادي كبير في النهضة الاقتصادية ديال البلاد وهذا شي جميل جدا كنعترضو به في نفس الوقت نهني مستقبل النمط السككي وهذا المستقبل ديال النمط السككي أجرينا دراسات في مجال النقل السككي ذي السرعة القصوى أو T.G.V في هذا المجال هذا تبين عن طريق الدراسة اللي قمنا بها ومنذ أكثر من سنتين تبين على أن ودراسات جديدة علمية تبين على أن المرودية ديال هذه المشاريع مرودية

سوسيواقتصادية تساوي نفس المستوى ديال المرودية ديال المشاريع التي تقوم بها البلدان الأخرى في أوروبا في مثل هذه المشاريع وهذا شجعنا كثيرا في هذه العمليات وانطلقنا في تحديث مخطط هيكلية لمثل هذه السكك الحديدية فحدنا يعني مراحل بما فيها الربط ما بين مراكش والدار البيضاء كمرحلة أولى أن تكون مدة السفر بما يناهز ساعة ديال المكانة ما بين مراكش وأكادير بنفس المدة إذن يمكن يكون ما بين الدار البيضاء وأكادير بما يناهز ساعتين حتى ساعتين ونصف حسب المستوى ديال هاذ القطارات ولكن لا بد ما نكونو حذرين على هذا كل ما يشكل يعني انطلاقة جديدة وتفكير وتخطيط وحنا انكبينة عليه بكل جدية بقدر ما له خصائص وأموال كثيرة جدا 10 الملايير ديال درهم ويتطلب يعني مواكبة مع الدراسات التقنية مجهود كبير جدا في البحث عن وسائل التمويل شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم.

### السيد المستشار ادريس مرون:

فقط شكرا السيد الوزير على الاضاحات ديالك.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا ، ننقل الى السؤال الموالي موجه دائما الى السيد الوزير التجهيز والنقل حول مقاييس منح رخص سيارات التعليم للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الدرهمومي، حسن قيشوحي، عمر انخيل، محمد فاضيلي، بنعيسى بنزروال، عمر مكدري، الحسن أكوچكال إذن نؤجل السؤال حتى يحضر أحد السادة المستشارين لأن حنا مزال مع السيد الوزير نمر إلى السؤال الموالي حول إصلاح الطرق بالمناطق السقوية للمستشارين المحترمين السادة عبد القادر قوضاض، أحمد الادريسي، أحمد السميتي، عبد الكبير بورقية، عمر عبد الفتاح بن الطالب الحبيب، المهدي زركو، مصطفى التومة، الكلمة للسيد المستشار المحترم لعرض السؤال تفضلو السي المستشار.

### السيد عبد القادر أوضاض:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير السيدة المستشارة، السادة المستشارين بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الوزير جاء في التصريح الحكومي على أن بناء اقتصاديا وعصري قادر على منافسة المنتج الأجنبي في إطار الانفتاح على الخارج رهين بتقوية تحديد شبكة البنيات التحتية الكبرى من طرق ومواصلات وطاقت وتجهيزات مائية كما أنه من أجل فك العزلة على العالم

المستشار المحترم اللي هو التحفيز يعني من المقومات الاقتصادية لكل منطقة تيههدف البرنامج ديالنا يهدف الى فك العزلة عن الساكنة القروية هو اللي وضعناه يعني في أولويات التنمية القروية للطرق تساهم بشكل واضح في وصول الطرق والشبكة الطرقية أو المسالك للساكنة القروية لذلك يتم تحديد هذه العمليات داخل البرامج في إطار جلسات تشاركية مع السادة رؤساء الجماعات المحلية وستكون تحت إشراف السادة عمال صاحب الجلالة على كل إقليم وهذا اللي تيعطي تحديد ديال الأولويات ويمكن نذكر على ما يناهز 1000 كلم داخل هاذ 15000 كلم هي طرق مبنية ومعبدة وبالتالي غدي تساهم يعني في جميع الأنشطة الاقتصادية بما فيها الأنشطة الفلاحية للمناطق السقوية أو الغير السقوية وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم، تفضل للتعقيب.

#### **المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:**

شكرا السيد الرئيس للأسف السؤال اللي طرحناه محدد أنا حددته في المناطق السقوية طبعاً نحن ماشي ضد العالم القروي ولكن السؤال ديالي كان واضح نظراً لهذه المناطق الدور ديالها الاقتصادي، الدور ديالها مهم في الاقتصاد الوطني هذا باش تنكولو بأن هذه المناطق ت يخصها يتعطاها وحد النسبة منها الطرق لأنه منطقة اللي تتخلي المنتجين في هذه المناطق باش يستمرو وينتجو في المناطق السقوية علاش لأنه هاذ الفلاحة ديالنا الى مكانتش هنا طبعاً السيد الوزير التجهيز هو عنصر الحكومة وحني ماشي تنهدرو على الفلاحة راه حتى هو مسؤول على هذا مثلاً حنا تنحبو مثلاً المنطقة ديال ملوية بما أنه تنهدرو على المناطق السقوية سد محمد الخامس 74 ألف تيسقي 74 ألف هكتار وفيه 1700 كلم ديال الطرق محصورة في هذه المنطقة السقوية ما فيها كلم معبد لا. كيفاش غدي نمشو لهاذ هيكله الفلاحة ديالنا إلى مكانتش هذه الطرق والى مكانتش وحد النسبة كتعطي لهذه المناطق باش نأهلو الفلاحة ديالنا اللي داخلين عليها اللي داخلين في المنافسة مع المناطق مع الدول المجاورة والدول الأوروبية والأمريكية وكنظن هذه الطرق اللي كنتكلمو عليها والكهرباء والسكن والمستشفيات هي اللي غدي تخلي هاذ المنتجين وهاذ الفلاحة يبقو في المناطق ديالهم وميهربوش للهجرة للمدينة ومن تم الهجرة

القروي ودمجه في الدورة الاقتصادية فإن الحكومة قد عزمت على رفع نسبة الانتاج الثانوي للطرق القروية لتصل الى ما يناهز 15000 كلم عوض معدل 1000 كلم المسجلة منذ سنة 1995 إلا أننا نلاحظ تم تهميش الطرق بالمناطق الفلاحية السقوية خصوصاً أن المنتوجات تتضرر من جراء نقلها عبر الطرق غير المعبدة وتضعف من جودتها علماً أننا في الإكراهات الدولية المتمثلة في المنافسة الناجمة عن رفع الحواجز الجمركية والانفتاح عن الأسواق العالمية ومناطق التبادل الحر يتطلب منا الرفع من منتوجاتنا أثناء التسويق من هذا المنطلق نريد السيد الوزير مسألتكم هل من برنامج لتأهيل هذه الطرق وأن هناك برنامج جديد يهم إنجاز 10 آلاف كلم بمعدل 1500 كلم سنوياً ابتداء من سنة 2005 وما هي حصة الطرق المؤدية للمناطق السقوية في هذا البرنامج وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير التجهيز والنقل للجواب.

#### **السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:**

شكرا السيد الرئيس بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس السيدات والسادة المحترمين فجواباً على هذا السؤال يشرفني أن أتقدم ببعض التوضيحات خلال السياسة الطرقية في العمل الحكومي فأولاً في مجال توسيع الشبكة الطرقية اللي جات في السؤال ديال النائب المحترم. هناك البرنامج الوطني للطرق القروية الأول الذي التزمنا فيه على أن سيتم الانتهاء منه بعد نهاية هذه السنة سنة 2005 نتذكر أن هذا البرنامج فيه 11236 كلم وأنه بلغ الآن أكثر من 9000 كلم من الانجاز وننتمنى إنهاء هذا البرنامج هذه السنة الجارية هذا البرنامج يهدف لفك أو تحسين ولوج الساكنة القروية الى الطرق والمسالك القروية المهيأة والمعبدة بحيث أنه تم تقييم أن هذا البرنامج غدي يوصل يعني النسبة ديال السكان الذين يستفيدون من الطرق الى 54% ديال الساكنة القروية بالطبع هذه الأرقام غدي يتم التحيين ديالها الآن بعد نتائج الإحصاء الجديد إذن 54% تتبين أنها تيبقى يعني 46% ديال الساكنة القروية ما يعادل تقريبا النص اللي متشافدش من الطرق لذلك للتصريح الحكومي جاء في الإعلان عن برنامج وطني جديد في الطرق القروية من أجل فك العزلة على الساكنة القروية إذن الهاجز ديالنا الأول الذي يواكب يعني التساؤلات أو الإشكال يعني كي طرحو السيد

السرية وأنتم تعرفون ما يترتب عن الهجرة السرية والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير الرد على التعقيب.

### السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

نشكر السيد المستشار المحترم الذي زاد وضوح في التعقيب ديالو على السؤال بحيث أنه فعلا يتعلق الأمر يعني بتهيئ المناطق السقوية الفلاحية وهذا لا بد ما يكون يعني مبني على رؤيا مندمجة اللي نتقوم بها الحكومة في إطار العمل ديال وزارة الفلاحة هذا العمل هذا يعني لا بد ما يكون منسجم ومندمج لأنه خص يكون مد القنوات والربط مع السدود ويعني شق الطرق والاختيار ما بين طرق معبدة أو طرق غير معبدة يعني هذا إشكال آخر ولكن سنويا الى 1500 كلم سنويا وحاولت أنا في جوابي أن أفسر وأوضح أنه هذا الرفع ديال الوثيرة يتعلق مع سياسة الحكومة في التنمية القروية بما فيها الشطر الأساسي ديال فك العزلة على الساكنة القروية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير نعود الى السؤال الثاني السيد الوزير حول مقاييس منح رخص سيارات التعليم للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الرمومي، حسن قيشوحي، عمر أذخيل، بنعيسى بنزروال، عمر مكد، الحسن أكزجكال، أحمد الشرقاوي، الكلمة للمستشار أحمد الشرقاوي شكرا.

### المستشار السيد أحمد الشرقاوي:

السيد الرئيس المحترم أختي أخواتي المستشارين المحترمين السيد الوزير المحترم بناء على الرخص اللي كيتعطو لسيارات التعليم لحد الآن كنا نلاحظو أن مكائش وحد القانون اللي هو يتمك يتطرح على أصحاب سيارات التعليم بحيث أن تنشوفو أن صاحب الرخصة ديال سيارة التعليم لابد تكون عندو وحد شوية ديال الثقافة لأن باش بيرهن للإخوان ويعطيهم ويعلمهم خاص تكون عنده وحد La THEORIE وعاد تكون عندو شوية ديال La pratique نمشو La THEORIE مثلا تيغي يعطهم داك الامتحان الأول يعني L'écrit الى بغينا نضبوطه باش يبين أن ديك La sens les plaques interdit يبين Sens inverse الى آخره هذو تيكونو باللغة العربية وباللغة الفرنسية كايين مثلا اللي غدي بيغي يأخذ Permis de Conduire معدوش اللغة العربية عندو اللغة

الفرنسية فهناك اللي غيمكن يتعلمو خصو تكون عنده اللغتين اللغة العربية واللغة الفرنسية مكنطلبوش تكون شي لغة كبيرة ولكن على الأقل باش يمكنلو يحفظ هذاك السيد اللي غدي يأخذ الرخصة ديال السياقة لأن حوادث السير معال الوزير اللي كنشوفو راه كلها من أجل بعض اللي تيصوكو معندهمش خبرة على La THEORIE على Les plaques اللي مقيدين متيعرفش واش هذي واش La sens interdit ولى Sens inverse ومتيعرفش واش Station Interdit ومتيعرفش أن واش الكاميو خصو يدوز من هنا أو ما يدوزش من هنا فشوية ديال المروددية، حنا متنتطلبكمش تصعبو معهم ولكن على الأقل وحتى يكون عنده غير CEP غير الشهادة ابتدائية باش يمكنلو يدافع هذه من جهة معالي الوزير الرخصة تتعطى ربما L'ordinateur تيلعب وحد الدور كبير أنا نتقول كايين دبي تبين له في L'ordinateur تيمشي مع متيعرفش يشوف فهذاك L'ordinateur لا Permis de L'ordinateur تيمشي مع الناس كتبغي تدوز Conduire إلا باش تاخذ عضينة ديال الخبز باش تسوق الطاكسي، كاميو، الى آخره فيعني تبغي أنا هذا الناس اللي غدي يدوز هاذ الرخصة يشوفو أن هذاك المسؤول اللي غدي يدوز لهم الامتحان يبين لهم Les plaques بالكتابة فالسبورة شوية شنو هذي، لاش كتصلاح هذه، ربما الى جاوب 80% معالي الوزير راه يمكنلو يتساعد معه أما الى جاوب 30% أو 40% راه خطر علينا معالي الوزير يعني راه وليداتنا تيمشو تلاميذ تيمشو المدارس كايينة وراه كايينة شي مسائل كتخلق مشاكل فالرخص خص تعطى للناس اللي كيستحقوهم وشكرا لكم معالي الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير الجواب على السؤال.

### السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس جوابا على هاذ السؤال أريد أن أبدأ بنقطتين أساسيتين النقطة الاولى تتعلق يعني بالرخص ديال سيارات التعليم والنقطة الثانية برخصة السياقة اللي هما موضوعين بالطبع متعلقين مع بعضهم ولكن لابد من الاجابة عبر هاذ المحور هذا المحور، المحور الأول بغيت نشير الى أن هذا الموضوع ديال الرخص ديال سيارات التعليم هو يعني مقنن بالمرسوم رقم 2-72-274 الصادر بتاريخ 6 مارس 1993 اللي يتحدد يعني المسطرة للحصول على رخصة ديال سيارة

المحترمين السادة محمد الكور، عبد القادر البريكي، محمد هلال، الميلودي عفوت، عبد السلام الودي، ميلود ناصر، الكلمة لأحد المستشارين المحترمين لعرض السؤال تفضل السي المستشار محمد الكور"

#### المستشار السيد محمد الكور:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين السيد الرئيس السيد الوزير، السيدة والسادة المستشارين المحترمين، لا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه الطريق البنية التحتية في المغرب حيث تعتبر من الركائز الأساسية لتطور البنية التحتية في بلادنا الأشكال الذي أصبح مطروحا هو عدم مراعاة بعض الخصوصيات عند إنجاز هذه المشاريع الضخمة والمهمة منها على الخصوص إنجاز المداخل الطرقية والمحولات الطرقية التي تربط الطرق السيارة بباقي الطرق وبمجموعة من الجماعات القروية والحضرية التي تتوفر على حسابات كبيرة وكثافة سكانية مهمة مما يجعلها معزولة وبعيدة عن الخدمات التي تسديها الطرق السيارة لفائدة المواطنين السيد الوزير هل فكرت الوزارة في حل هذه الإشكالية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير المحترم لكم.

#### السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس للجواب على هذا السؤال السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين أريد أن أقول على أن في إطار التحضير ديال برامج الطرق السيارة وفي إطار الدراسات المعمقة التي نقوم بها بدراسة يعني البدلات أو المحولات التي كترت ما بين المدن المجاورة بالطريق السيارة وطريق السيارة في حد ذاته هذه الدراسات تأخذ بعين الاعتبار الحركة السير أو المرور التي غادي تمر منها عبر هذه البدلات التي ندرسها في هذه الدراسات الإشكالية هي إشكالية اقتصادية محضة بدال معدل التكلفة ديالو هي 30 مليون درهم إضافة الى الاستثمار هناك مصاريف التسيير تتشوفو يعني واش الناتج الفائض اللي غدي يستنتج عن استغلال هذا البدال غدي يكون كافي ولو على مدة طويلة بالنسبة للعدد ديال السيارات اللي غدي تحتضنها الطريق السيارة واش غدي يكون كافي في هذاك الناتج أو هذاك الفائض ديال الاستغلال اللي يسد على الأقل المصاريف ديال التسيير ثم المصاريف ديال

التعليم اللي بغيت تشير في هذه النقطة الى أنها تتعلق بالاهتمام الكبير اللي حظى به هذه المساطر نظرا لأهمية ديال سيار التعليم وديال الكفاءة التي لا بد أن نراها فيها في مجال البرنامج أو الخطة الاستيعابية لمحاربة حوادث السير لتبنتها الحكومة اللي يمكن نقول في هذا المجال أن قمنا ببعض العمليات التحضيرية لإعادة النظر في المسطرة المعمول بها حاليا وستعرف الأسابيع القليلة المقبلة انطلاقة في يعني الطرق الجديدة من أجل الرفع من مستوى التأهيل هذه السيارات التعليم بما فيها أعطيكم مثال تمت مراجعة الدفاتر التحملات ديال هاذ سيارات التعليم هذا في إطار تشاور مع أرباب هذه المؤسسات كذلك بعض البنود تم إدخالها في المشروع القانون الجديد ديال السير والجولان إذن هاذ الأمور هذه هي قابلة على إصلاحات وإن شاء الله نتمنى أن تعطي نتيجة وكل هذه الإصلاحات تصب في اتجاه ديال التأهيل وجود الكفاءات الضرورية في هذه المؤسسات أما فيما يتعلق برخص السياقة كندكر على أنه هذا الأمر عرف إصلاح كبير حيث أن مكنته يعني الامتحان النظري ديال الرخصة السياقة هو بدأ يعطي نتيجة جد مشجعة بحيث أنه أولا دخل هنا الشفافية في هذه المسطرة بحيث أنه لا بد من الوصول على الجوار على 30 على 40 سؤال ولا بد من الحصول على 30 جواب وتندكر أنه الاجوبة أو الاسئلة تتغير لكل مرشح ما هياش نفس الاجوبة ونفس الاسئلة كل السؤال يعني تم الاختيار ديالو يعني بطريقة مفتوحة من طرف الحاسوب وهذا الشكل يعني جاب نوع من التأهيل في هذا المجال كذلك تندر على أنه ممكن الحصول على رخصة باللغة العربية وباللغة الدرجة أو باللغة الفرنسية ويعني ربما هذا النظام قابل التحسن ولكن يعني جاب نظرة جديدة في رخصة ديال السياقة، وغدي نواكبو إن شاء الله في الامتحان التطبيقي بإصلاحات أخرى في هذا المجال هذا وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد الشرقاوي التعقيب خلال حدود دقيقتين مدرجة.

#### المستشار السيد أحمد الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس، نشكر السيد الوزير لأنه قنعنا وجبنا مزيان وكنشكروه والله يعونو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا ننتقل الآن الى السؤال الموالي حول مقاييس إنجاز المداخل الطرقية للطرق السيارة للمستشارين

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير الرد على التعقيب.

### السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

اللي هو لابد ما نشيرو له هو أنه الدولة عملت وحد المجهود خاص في الطرق السيارة، الطرق السيارة اللي تنقومو بها خلافا لما تقوم به الدول اللي عندها وحد الاقتصاد ربما من مستوى أعلى من ناحية الارقي هذا المجهود ديال الطرق السيارة هو مجهود تنموي، الطرق السيارة اللي تنقومو بها في المغرب هي طرق سيارة تنموية يعني ما تنعملوش الطرق السيارة فقط منين تتكون وصلات الشبكة الحالية في المستوى ديال الاكتظاظ ديالها للطاقة الاستيعابية ديال كل دورة تنعملوها كطموح يعني في التنمية ديال بلادنا إذن منين تنعملوها بهذا التوجه تيكفي في المردودية ديالها على أنه مدة طويلة جدا عندنا وحد المؤسسة اللي هي مؤسسة عمومية، هي شركة الطرق السيارة للمغرب تيكفي على أنه تكون مردودية لربما القطاع الخاص كييعتبرها غير مربحة مثلا المردودية ديالها على 10 سنين أو 12 العام أو 13 عام حنا تيكفي على أنه المردودية ديالها على 30 و 35 و 40 سنة تتخطو بالضبط للمدى البعيد إذن ولكن الى خذينا هذا المعيار كتكون الطرق السيارة يعني قابلة لاسترجاع التوازن ديالها برد الاعتبار بغض النظر على التأثيرات الايجابية على المناطق اللي كتتمر منها الطرق السيارة بحال المنطقة ديال فاس أو مكناس دبي تبقى إضافة بدلات إضافية، خاص غير إضافات ديال بدلات إضافية خاص متزيدش تأثر سلبا على المردودية ديال هذه الطرق السيارة وحاليا على الربط كيف ما قلت في الجواب ديالي ما بين مكناس أو الرباط أو فاس بصفة عامة غدي ندرسو إمكانيات أرنا غير نلقاو يعني وحد المنطقة يعني الرواج من أجل هناك البديل يسد التكلفة ديال الاستغلال ديال البديل باش ميقتلش يعني أكثر على المردودية ديال الطريق السيارة منخرقوش عدم التوازنات المالية ونبقو شادين هذه المؤسسة اللي رافدة الأمل ديالنا في الشبكة ديال الطرق السيارة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السؤال الخامس يدور موضوعه حول حوادث السير في المغرب للمستشارين المحترمين السادة خالد العلمي الهوير محمد المرسي، مصطفى الشطاطي، محمد أخميس، عمر أجميلي، عبد المالك

الاستثمار ومنين تنقومو بهذه الدراسات البعض من البدلات تتكون لها هذه المردودية والبعض منها متكونش عندها هذه المردودية لذلك نتعمد المعيار ديال الرواج من أجل الاختيار البدلات اللي عندها أسبقية تيبقى أن يعني المسيرة اللي حنا فيها الطرق السيارة ما هياش مسيرة محددة في الزمن تيبقى أن الطريق السيارة يتم الفتح ديالو ويتمكن تدرس وحد البدلات والمحولات إنما يتمكنلو يتأجل للتاريخ المناسب بفتح هذه البدلات وعلى سبيل المثال في طريق السيارة ديال الشمال تم الانجاز ديال الطريق السيارة وسنوات من بعد تم فتح بديل ديال المناصرة لفتح الطريق على سيدي علال التازي والآن مندرسو بدلات أخرى على الطريق السيارة ما بين الرباط وفاس تبقى دائما يعني الامكانيات لإضافة هذه البدلات وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السيد المستشار المحترم التعقيب.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات السيد الوزير طرحنا هذا السؤال هذه لأول مرة ستة سنوات وشرتو لمراعاة الجانب الاقتصادي بإنجاز هذه المشاريع وهي مشاريع كبرى اللي تتوصل 3 مليار 4 مليار هذه المراعاة واش الوزارة ديالكم مراعاتهاش لما خطت الانجاز عدد كبير من الشطور ديال الطريق السيارة كمثلا فاس مكناس واش مترعاش هذا الجانب الاقتصادي عند إنجاز هذا المشروع لأنه أنا نتظن أن شطر فاس مكناس غير مربح اقتصاديا ديال الجانب الاقتصادي فيه الوزارة خاسرة فيه وخاصة الى خلتوه هكذا بحال une tunnel أولى ما عدى الى تدار هذا الشطر لربط مكناس مع فاس مع الرباط لأنه هذا الشطر ديال مكناس فاس معندشاي تيربط 2 مدن ولكن تيهمش الباقي أي مايتواجد بين فاس ومكناس كله مهمش وأنا نتظن غدي يبقى هذا المشروع دائما غير مربح لأنه تيهمل وحد العدد ديال الجماعات أكثر من 14 جماعة متواجدة بين فاس ومكناس معناه أنه اللي بغى يدخل للطريق السيارة تخصو يرجع الى مكناس ولي يمشي حتى لفاس باش يأخذ الطريق السيارة ولهذا كونو على يقين بأن هذا الشطر مكناس فاس غدي يبقى دائما غير مربح بالنسبة للوزارة وبالنسبة للدولة ديالنا راه محدكومش مزال مدرتوش مدخل في هذا الشطر وشكرا السيد الرئيس.

افرياط، محمد لشكر، محمد دعيدة أحمد الزايدي محمد العشاب، عمر الادريسي، محمد بورمان الكلمة لأحد المستشارين محمد لشكر المستشار المحترم تفضلو.

### المستشار السيد محمد لشكر:

السيد الرئيس السيد الوزير السادة المستشارين فطرحنا لهذا السؤال على دور الكوارث الطرقية التي أصبحت تعرفها بلادنا في الأشهر الأخيرة لقد خلفت حوادث السير في المغرب سنة 2003 مقتل 3878 شخص وأكثر من 15000 جريح حسب الاحصائيات الصادرة عن مديرية الطرق التابعة لوزارة التجهيز والنقل خلال الاشهر السبعة الاولى من سنة 2004 تم تسجيل 3258 ألف حادثة سير خلفت مقتل 2010 شخص وإصابة 7297 شخص بجروح بالغة و 37443 مصاب بجروح خفيفة وخلال الأسبوع الممتد من 6 الى 12 شتنبر من السنة الماضية لقي 13 شخص مصرعهم وأصيب 819 بجروح وخلال الأسبوع الممتد من 13 الى 19 شتنبر الجاري لقي 8 أشخاص مصرعهم وأصيب 815 بجروح إن هذه الأرقام المخيفة وحدها ناطقة ومعبرة عن هول الحرب الطرق التي تعرفها بلادنا ومخلفاتها المأساوية والتي جعلت الطرق في بلادنا تصنف ضمن الطرق الأكثر فتكا في العالم مع ما يشكله ذلك من نزيف بشري ومادي حيث تقدر تكلفة حوادث السير يازيد من 11 مليار درهم أي ما يعادل 2,5% من الناتج الداخلي الخام ودائما حسب المصالح الرسمية فإن الأسباب الرئيسية لحرب الطرق تتمثل في رداة الطرق وعدم صيانتها مما يجعلها طرق قاتلة من خلال الافراط في السرعة وعدم احترام قانون السير وعدم احترام الاسبقية والوقوف الإجباري عند علامة قف وإشارة الضوء الأحمر والتجاوز المريب والسير في اتجاه ممنوع الى غيرها من الأسباب التي نراها ممكنة التجاوز والحد من نزيف الطرق إذا عمقنا ثقافة استعمال الطرق وفي هذا الإطار نطرح التساؤل التالي لماذا فشلت كل المخططات الهادفة الى الحد من حال الطرق في بلادنا ولماذا تنقلص الحوادث أيام الحملات وتتضاعف بعدها مباشرة، وما هي التدابير التي أعدتها وزارتك لتجاوز هذا الوضع المأساوي الذي يخلف أيتاما وأرامل ويكلف الخزينة العامة مبالغ لا يستهان بها وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للجواب.

### السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين أولا صعب الجواب في 3 دقائق لما نقوم به في مجال السلامة الطرقية اللي نقول للإخوان المستشارين المحترمين هو أن هذا الأمر يحظى حقيقة بأهمية قصوى في هذا المجال حيث تم تحديث خطة برنامج ولو تم التقديم ديالو تحت هذه القبة الموقرة وفي إطار اللجان كذلك هناك أولا خطة أو برنامج على مدى 10 سنوات انبثق عنها خطة على ثلاث سنوات هذه الخطة على ثلاث سنوات لها يعني تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات المتاحة لنا وتعالج كل المحاور لأنه يصعب مشكل في سلامة الطرقية خلافا لما جاء في السؤال السيد المستشار اللي تقول أن الطرق عادة هي اللي تتكون من أسباب حوادث السير يتبين العكس تبيين على أنه من ضمن الأسباب ديال حوادث السير التي كل ما نسمي بالعنصر البشري، تعامل ديال السائق بصفة عامة وكذلك ديال الراجلين على الطرقات مع المحيط الطرقي وهذا يتعالج بتكوين مراقبة بالزجر بالتحسيس إلى آخره كذلك يتعلق الأمر بحالة العربات وهذا كيتعالج عن طريق القوانين، وكيتعالج كذلك عن طريق الفحص التقني للعربات وثم يتعلق بالشبكة الطرقية ولكن بوحد النسبة اللي هي ضئيلة جدا ما تتعداش 10% ديال حوادث السير في هذا المجال هذا أن البرنامج بدأ يعطي ثمارا والأرقام اللي جاء بها السيد المستشار المحترم إذا قارن الأرقام ديال العشر أشهر الأولى ديال السنة الحالية مقارنة مع العشر أشهر الأولى خلال السنة الماضية غدي يشوف على أنه كاين وحد الانخفاض لأول مرة منذ سنة 96 السادة المستشارين والسيدات المستشارين منذ سنة 96 وترتفع أرقام عدد القتلى وعدد الضحايا بصفة عامة وعدد الحوادث بفضل المجهود الاولي يعني علاش تنقول الاولي لأنه مجهود جبار تقوم به الدولة بأجهزتها للتقليص من عدد حوادث السير هذا المجهود هذا ما يمكنش نقولو على أنه نجح ولكن بدأ يعطي الثمار ديالو بدأ يعطي بداية انخفاض لأنه منذ 96 بدأ ينخفض عدد القتلى بحيث أنه العشر أشهر الأولى وخصوصا منذ انطلاق البرنامج يعني منذ أشهر أبريل يعني انخفض بما يناهز 5% ديال عدد القتلى إذا هذا تبيين أولا على

## السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

أولا غير بغيت نقول للسيد المستشار المحترم، أنا تنشاطر الرأي ديالو في مجال الاهتمام الكبير ديالو في هذا المجال السلامة الطرقية وحنى يكون سؤال كل أسبوع معكم يعني راه إيجابي جدا ونشكركم على هذا من ناحية تتعاونونا يعني في ضرورة الاحساس يعني ديال جميع شرائح المجتمع ولمصالح اللي كتقوم في هاذ المجال، اللي بغيت نقول على أنه بالرغم من يعني الارتفاع اللي عرفته سنة 2004 في مجال حوادث السير ديال النقل العمومي للمسافرين بإعداد كثيرة وكثيرة من الضحايا، فحوادث السير اللي ماتو فيها أكثر من 6 و 7 ديال الناس وكذلك أغتتم هذه الفرصة لتقديم التعازي الحارة ديالنا لعائلة الضحايا يعني فعلا ارتفع إنما وبناء على هذا الارتفاع وجهنا مجهود خاص لمراقبة النقل العمومي للمسافرين يمكننا نرجعو لهذه الأمور هذه ولكن هاذ الحوادث الكبرى وجدت وحد النوع ديال صدمة للرأي العام لكن بالرغم من ذلك الأرقام الإجمالية هي الأرقام اللي جاء بها السيد المستشار الى حسبتها غدي تشوفو على أنها أرقام رسمية مضبوطة ونفس المصدر اللي تكلم فيه السيد المستشار المحترم تتبين على أنه يعني عدد الحوادث وعدد القتلى سينخفض إن شاء الله سنة 2004 بالنسبة تقريبا اللي تكلمت عليها وخصوصا منذ ما تنقولش ما تنقولش منذ ينار بل منذ أبريل اللي انطلق فيه هذا البرنامج هذا ما تيعنيش أننا ناجحين ما تنتكلمش هذا مشي الموضوع ديالنا، الموضوع هو أن الخطة اللي تحتم التحديث ديالها بدأت تعطي النتيجة ديالها إذن كايينة خطة كايينة طريقة عمل خاصنا نكثرو من المجهودات ديالنا الأمر اللي بغيت نشير لو وأستسمح هو أن هذا العمل هو عمل مستمر وتنهيئ السادة المستشارين على هذا التعقيب ديالهم، هو عمل مستمر مشي عمل ديال حملات أو عمل موسمي هو عمل مستمر يعني يمكن مقولكم على انه مثلا شهر أكتوبر يعني شهر أبريل لسبتمبر تم تقليص ديال عدد حوادث السير في شهر أكتوبر عرف ارتفاع بمجرد جاء فعلا على أنه هناك ارتفاع تمت هناك تداولات على كل جهة لإشعارهم وإشعارهم على أنه تم ارتفاع باش يكثفوا من جديد من المراقبة يعني هذه مقولة دائمة ومستمرة وشكرا.

أنه كايين جدوى في العمل اللي كتقوم به الحكومة ولكن من جميع الفعاليات من أجل جعل هذه الانخفاضات تكون انخفاضات مستديمة ومستمرة وبأرقام مشجعة أكثر وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار السي دعيدة للتعقيب.

## المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير السادة المستشارين في الحقيقة الهدف ديالنا من طرح هذا السؤال هو أن نتظافر الجهود ديال الجميع سواء وزارة النقل الداخلية الصحة الى غير ذلك من أجل فعلا أننا نقضو على هذه الظاهرة اللي حنا عكس الأرقام اللي جاب السيد الوزير تتكولو بأنه سنة 2004 عرفت ارتفاع على 2003 فذلك الأسباب فعلا فيها العنصر البشري فيها أيضا الطرق وهناك وحد عدة النقط السوداء في الطرق نتاعنا طرق نتاعنا كايين اللي تيرجع العهد ديالها للاستعمار وبالتالي ضعف La Signalisation إذن فهي كلها عوامل اللي كتساهم في ارتفاع حوادث السير ومن هنا حتى الى قدور ووقعت حوادث السير المواطنين تيبقى مرمي 3-5-6 سوايع لأنه أيضا وسائل التدخل لانقاذ الحياة نتاعو ضعيفة ومن هنا على الوزارة نتاعكم بتنسيق بطبيعة الحال مع الوقاية المدنية مع وزارة الصحة مع الدرك الملكي مع الداخلية خاصة في الطرق الآن لأنه حسب الإحصائيات كايينة اللي هي خطيرة جدا هي على الأقل تكون التدخل أنه في أيام العطل سيارات الاسعاف في نقط معينة باش يكون التدخل في أسرع وقت وأيضا للأسف في بداية هذه السنة هذه يوم الأحد المنصرم وقعت حادثة في الطريق الرابطة ما بين الدار البيضاء ومراكش اللي ذهب ضحيتها واحد المجموعة من المواطنين واللي بالمناسبة كترحمو عليهم وكنطلبو من أنه الوزارة تبدل مجهود هناك مجهودات ولكن غير كافية لأنه خص أيضا في المناسبة من بعد العمل التحسيس ما يكونش مناسبيا في خصنا نديرو بشكل مستمر من أجل توعية المواطنين وثقافة ديال استعمال الطريق للقضاء على هذه الآفة وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد الوزير الرد على التعقيب.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير كلنا نتمنى لكم التوفيق خصوصا في هذا المجال ونتمنى أن نصل على المدى القصير الى 0 حوادث نشكركم باسم المجلس على مساهمتكم ومنتقل المركب المينائي لسيدي إفني للمستشارين السادة الحسن شنكلي، الحسن بنجدكن، عبد الرحيم عماني، الحبيب نواس، عرفانبوعدة، رحيم الطور، محمد بوحويلي، عبد الكريم العرج، عبد العزيز بودلال، لمعطي بنقدور، للسيد رئيس الفريق.

## المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس السادة الوزراء أختي إخواني المستشارين المحترمين، كما تعلمون فإن الدولة تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه قد أنفقت مبالغ هامة من أجل إحداث المركب المينائي بسيدي إفني الذي يعد أساس كل تنمية اقتصادية واجتماعية لمنطقة أيت باعمران التي لا يمكن أن نذكرها دون أن نستحضر البطولات التي أبان عنها أبناءها من أجل الالتحاق بالوطن الأم وقد تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم محمد السادس نصره الله بتدشين هذا المركب المينائي يوم 14 غشت 2000 والذي أرادته جلالته أن يساهم بدور فعال في توفير الشغل لبنات وأبناء المنطقة غير أن هذا المشروع لم يكن لا في مستوى آمال السكان قبائل أيت باعمران ولا عند مطامح المستثمرين الذين بادروا إلى المساهمة في تجهيز الحي الصناعي بسيدي إفني وتقدموا بملفاتهم لإنجاز العديد من المشاريع المرتبطة وذلك بسبب تراكم الرمال عند مدخله وفي حوضه الشيء الذي جعل بواخر الصيد الساحلي التي غامرت في الدخول إليه تواجه مشاكل متعددة كما تشهد على ذلك الحوادث التي عرفها ولذلك فإنه يبقى بناء تقليديا لا يتوقع منه أن يخلق الرواج المنشود بالمنطقة أو يساهم في تخفيف عن مينائي أكادير وطانطان ولا سيما خلال الفترات الراحة البيولوجية وقد استبشر الجميع أخير لتخصيصكم في إطار ميزانية وزارة التجهيز لسنة 2003 ضمن بند بناء دراسة البنيات التحتية والفوقية لميناء سيدي إفني مبلغ 2 ملايين درهم كاعتماد للأداء ومبلغ 58 مليون درهم كاعتماد التزام بالنسبة لسنة 2004 وما يليها الى أنه سرعان ما حذفت هذه الاعتمادات لذا فما هي الأسباب التي أدت إلى حذف تلك الاعتمادات ومتى تنوي وزارتك الموقرة توفير التجهيزات الذي يفتقر إليها الميناء وإسناد تسييره

إلى مكتب استغلال الموانئ حتى يصبح ميناءا في مستوى الثروة السمكية التي تزخر بها هذه المنطقة وكذلك شواطئ والكفيل بتحقيق الرواج الاقتصادي والاجتماعي الذي يريده له جلالة الملك محمد السادس نصره الله وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير الجواب على السؤال.

## السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس جوابا على السؤال الذي يستهدف المناقشة حول ميناء سيدي إفني وخصوصا المشكل ديال الترمل ديال هاذ الميناء خصوصا الإدارة ديال الجميع لأن يرجع هذا الميناء يعني بخير على هذه المنطقة ليلعب دوره كمحرك اقتصادي لشاطئ سيدي إفني وإقليم تزنييت بغيت نوضح على أنه في الميزانيات السابقة مبرمج حاجز وقائي من أجله يكون من شأنه أن يقف زحف الرمال داخل حوض الميناء تبين وكان هذا المشروع يتطلب ميزانية اللي قدمها السيد المستشار المحترم واللي كتعدى 60 مليون ديال الدرهم تبين من خلال دراسة عميقة اللي قمنا بها داخل الوزارة وبالمختبر العمومي وبمختبر متخصص أجنبي متخصص في المجال هذا تبين على أنه هذا الحاجز على غدي يشكل يعني وحد الوقاية وغدي نكونو دفعنا 60 مليون ديال الدرهم باش تكون لنا وقاية تقريبا ديال 3 سنوات ديال مقاومة الترمل ديال الميناء وهذا بين على أنه هذا الحل لم يكن مجدي وأعدنا النظر فيه وهذا بلغناه للسادة المنتخبين للمنطقة والسادة المسؤولين والسلطات المحلية لا في إطار اجتماعات على مستوى الاقليم الحل اللي اعتمدنا واللي وبرمجناه ووعدنا به في سنة 2004 وبرمجناه في سنة 2005 هو تخصيص ميزانية خاصة لقيام بعملية مهمة في جرف الرمال ديال الميناء ديال سيدي إفني وكذلك القيام ببعض الاستثمارات لمساعدة المستثمرين في القيام بعملهم داخل هذا الميناء نتذكر أنه الميناء ما هو إلا ميناء لا بد من الفاعلين الاقتصاديين والشركاء أن يقوموا بدورهم يعني في تنشيط العمل ديال الميناء إذن خصصنا ما يناهز 15 مليون ديال الدرهم في سنة 2005 وهو مبلغ كبير جدا للقيام بتهيئ الأراضي المسطحة ويعني استقطاب الاستثمار والقيام بعملية كبيرة جدا لجرف الرمال من حوض الميناء ديال سيدي إفني وهذا غدي

يجعل من الميناء أنه قابل للاستغلال بظروف سليمة وحسنة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السي أشنكلي في إطار التعقيب.

### المستشار السيد الحسين أشنكلي:

السيد الرئيس، معالي الوزير السادة الوزراء السيدة والسادة المستشارين المحترمين معالي الوزير التعقيب اللي غدي ندير هو فيما يخص هذا المشكل اللي كنسميوه مشكل بالنسبة لهذه المنطقة وغدي تسمح لي السيد الرئيس الى ذكرت شوية التاريخ ديال هاذ الناس ديال هذه المنطقة تتعرفو السيد الوزير بأن خصنا نذكرو بهذه المنطقة المنطقة بعمران كلشي تيعرفها كانت مستعمرة من طرف إسبانيا إذن حنا المغرب شير الاستقلال ديالو في آخر 56 وهما باقين مستعمرين من طرف اسبانيا حتى 69 ولكن مع الوقت استقبلهم سيدنا محمد الخامس الله يرحمو استقبل قبائل باعمران وكافحو وجرأو على اسبانيا هما اللي جراو على اسبانيا روسهم سيدنا الله يرحمو الحسن الثاني زارهم في 1972 وشكرهم وهنأهم وكالهم كونو مهنيين غدي يوصلكم في الحقيقة الاستقلال ديالكم إذن من ديك المدة وحنا كنبالو بهذا الميناء هاتشي اللي عندهم ما عندهم لا فلاحه إلا هذه المنطقة في الحقيقة وبالاحرى فيها الخيرات الحمد لله حقيقة سيدنا برمجت هذا الميناء ولكن الوزارة اللي كانوا أذاك في الحقيقة ذاك الشيء مدارش بالمعقول وجاء البحر دي هدكشي اللي غتصوب هاتشي في علمك السيد الوزير مع الأسف عاود صوبنا الميناء، الدراسات اللي تدارو متداروش مزيانين وهاهي الحالة دروك اللي وصلنا ليها إذن حقيقة معنديش الوقت باش نفسر لكم كلشي هاتشي، وكنتسمح السيد الرئيس الله يكثر خيرك تجي لعندنا الى عين المكان الى هذه المنطقة باش نحلو المشكل ديال هذا الميناء ما يمكنش يبقى هكذا، العلاقة ديال سيدنا محمد السادس الله ينصرو دشن هذا الميناء في سنة 2000 وكال واش غدي تشتغلولينا هاذ الناس ديال هاد المنطقة وكلنا نعن سيدنا هاتشي علاش دارها تشي مع الأسف مشغلات حتى شي حد، السيد الوزير المشكل ديال الميناء سيدي إفني خصكم ضروري تجي الى عين المكان وكاينين الناس كلهم اللي هما تيههم الأمر وخاصة المستثمرين صرفو اموال ديالهم في الحي الصناعي ولكن الدولة مقامتش بالمهمة ديالها لذلك نتطلبو منك السيد الوزير تزورنا إن شاء الله في

اقرب وقت ولى نديرو جلسة هنا في البرلمان ونتذاكرو على هذا لمشكل ديال ميناء سيدي إفني شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد الوزير الرد على التعقيب.

### السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

تتشكر السيد المستشار على المعطيات اللي جاء بها ولابد متكون في الذاكرة ديالنا جميعا، بغيت نكول كذلك نعبر على الاستعداد ديالي نقوم بزيارة في المكان وللمناقشة مع المنتخبين وممثلي سكان هذه المنطقة من أجل رفع من الدور ديال هذا الميناء اللي تعمل في هذه المنطقة إلا باش يسد حاجيات ديال الشغل إذن غدي نقومو إن شاء الله بهذه الزيارة النقطة الوحيدة اللي بغيت السيد المستشار يساعدي فيها هي على أنه الاحساس ديال الفاعلين الاقتصاديين هو أنه هذا الميناء معمول للصيد لا بد ما يجو مستثمرين ليستثمرو والناس اللي يعني عندهم غيرة على هذه المنطقة يجو يستثمرو فيها باش يقومو بتنشيط كذلك الدروب وحنا العراقيل أو الصعوبات التقنية أو التنظيمية حنا نتكلفو بها وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وشكرا مجددا على مساهمتكم في هذه الجلسة تنتقل الآن الى قطاع الثقافة سؤالان الاول يدور موضوعه حول وضعية المآثر التاريخية للمستشارين المحترمين السيدين محمد بن الشايب، ومحمد أبو الفرج، السؤال الثاني حول القصابات والرياضات والمنازل العتيقة المتميزة للسادة المحترمين السادة محمد جوهري، الكلمة لأحد المستشارين محم ج بن الشايب تفضل.

### المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين، السؤال الشفوي حول وضعية المآثر التاريخية في بلادنا إن الأمم والشعوب تقاس بحضارتها وثراتها وتقاليدتها وغناها التاريخي الذي يطبع خاصيتها بطابع يميزها عن غيرها ويجعلها تفتخر بماضيها العريق ويكسبها مكانة خاصة لدى بقية الشعوب كما يجعلها تنهال باستمرار من نعيم هذه المزايا والخصائص على جميع المستويات الثقافية منها والاقتصادية والاجتماعية والتي تحولها قدم سبق مع بقية الحضارات الحديثة العهد التي تطبع غالبيتها الحضارة الماضية من هذه المقدمة السيد الوزير نتساءل عن جزء هام من تراثنا وتاريخنا ويتعلق الأمر بالمآثر

المغرب أهملت هذا الجانب فبالعكس يجب أن أقول اليوم أننا نتوفر حاليا على أهم وأدق جرد علمي لكل مآثرنا التاريخية خصوصا تلك التي تتعلق بمعمار الواحات وبالمعمار الطيني تحديدا في هذه المناطق وهناك مشاريع عدة سواء مشاريع ممولة من قبل الميزانية العامة مباشرة أو في إطار شركات مع الجماعات المحلية والجهات أو في إطار شركات مع الخواص وهناك مبادرات خاصة كثيرة في عدد من المناطق تهتم بهذا التراث وتعيد استغلاله النقطة الثانية التي أود أن أشير إليها هي أن مسألة ترميم المآثر التاريخية خصوصا القصبات والقصور تطرح مشاكل لها علاقة بالتدبير العمراني ولها علاقة بالتعمير ولها علاقة بتدبير هذا التراث من قبل المؤسسات المحلية نحن نعرف اليوم أن زحف التمدن على عدد من المناطق جعل الكثير من الناس يهجرون قصورهم وقصباتهم لينبوا جنبها أو بعيدا عنها قليلا مساكنهم الجديدة وهذا الأمر يحتم علينا مقاربة جديدة لأننا لا يمكن أن نرسم فقط من أجل الترميم يجب أن نرسم من أجل إعادة الاعتبار لهذه المآثر وإعادة توظيفها اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ولذلك نحن نسعى عبر تشجيعات وتحسيسات الى جعل المستثمرين وخصوصا في المجال السياحي وبتنسيق مع وزارة السياحة الى جعلهم يستغلون هذا التراث المعماري لتحويله إلى دور لاستقبال السياح والى متاحف والى مجالات وفضاءات ثقافية لإعادة الاعتبار الى هذه المناطق وبالنسبة للقصبات التي أشار إليها السيد المستشار المحترم أود أن أشير إلى أن قصبه السطات رمت وهي الآن في وضعية لا بأس بها وتشتغل كفضاء ثقافي بها يقام الأسبوع الثقافي للشاوية وبها أيضا يقام المعرض السنوي للفنون التشكيلية وهما تظاهرتان تدعمهما الوزارة والآن يمكن اعتبار هذا فضاء جديد للاستعمال الثقافي في المنطقة ومن الممكن أن يتطور ليبح أكثر من ذلك ونحن نسعى دائما إلى عقد شركات في هذا الإطار بالنسبة لقصبه برشيد وأنا السيد المستشار أعرف ذلك هي لها وضع عقاري خاص يجعلها في وضع لا نستطيع التدخل في شكل مباشر لذلك نحن نسعى مع الجماعة المحلية إلى إيجاد صيغة قانونية لتدبير هذا الوضع الخاص العقاري لهذه القصبه ولنتمكن من معالجة المشاكل المتعلقة بالقصبات هي أيضا مشاكل إحلالها اليوم من خلال عدد من السكان وهذا ما يطرح مشكلة أعمق فأهم من الترميم يجب أن

التاريخية التي تؤرخ لحضارتنا والتي أصاب بعضها منها الدمار أو الاندثار وأن الحكومات المغربية المتعاقبة لم تولي هذا الجانب الرعاية المستحقة وتخصص الاغلفة المالية الكافية لترميم هذه المآثر بل لم تعمل على الأقل لإحصاء كل هذه المآثر وخاصة منها القصبات التي تندثر الوحدات تلو الأخرى الى جاءت قطرة الغيت من مستثمرين أجانب ومغاربة ليرممو ويصلحو بعض القصور والرياضات والقصبات القديمة واستغلالها لأغراض فندقية وسياحية السيد الوزير لازالت الامكانيات قائمة لتدارك الحفاظ على هذه المآثر وأسوق هنا نموذجا على سبيل المثال لا الحصر في منطقة الشاوية التي كانت تزخر بعدة قصبات ومآثر اندثرت جلها إلا قصبتين أو ثلاث الأولى قصبه مديونة والثانية قصبه مولاي إسماعيل التاريخية بمدينة سطات التي احتضناها من طرف وزارة الثقافة والثالثة قصبه برشيد التاريخية التي أخذت مآثرها تتآكل يوم بعد يوم تنتظر الى هذا الزمان الذي تنكر لها ومن دورها التاريخي في خدمة الوطن وملوك الدولة العلوية المجيدة حيث كان جلالة الملك محمد الخامس قدس الله روحه شد الرحال للاستراحة وأثناء سفره للجنوب هذا بالإضافة الى الدور البطولي التي لعبته في مقاومة الاستعمار حيث ملاذ وحماية للوطن والمقاومين من مختلف القبائل خاصة وكما حضيت هذه القصبه بالنقاة مولوية كريمة للمغفور له جلالة الملك الحسن الثاني الذي أصدر رحمه الله تعليماته بتخصيص مبلغ لترميم هذه القصبه التي كان يعرفها عن قرب ويزورها باستمرار وهو ولي للعهد كما زارها جلالة الملك محمد السادس لما كان ولي العهد مع شقيقه الأمير مولاي رشيد، السيد الوزير كل هذه الدلائل تبرز أهميتها القصبه التاريخية التي تنتظر من يحتضنها إنصافا لها وخدمة وطننا المجيد لذا نتساءل السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة في هذا الباب وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للجواب عن السؤال تفضل السيد الوزير.

**السيد محمد الأشعري، وزير الثقافة:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار المحترم أود أولا أن أصحح مسألة أعتبرها أساسية وهي أن مشاريع الترميم التي تهتم اليوم بعدد من القصبات والقصور هي مشاريع ذات أهمية قصوى وليس صحيحا أن كل الحكومات المتعاقبة على المسؤولية في

## المستشار السيد محمد جوهرى:

شكرا السيد الرئيس، اعتقد أن هذا السؤال يتم السؤال ديال السي بن الشايب والسادة اللي في فريق الاستقلالي ولكن غادي نفرقو لأن السؤال الأول كيهم القصابات العامة اللي هي في ملك الدولة اللي أو ملك الجماعات وأنا كنتكلم على الرياضات والقصابات والمنازل العتيقة ديال الافراد العائلات الخاصة، العائلات اللي كانو كيتميزو أنهم عندهم موقع تجاري اقتصادي أو موقع سلطوي أو موقع أمني بحيث عندنا في الجنوب وأقصى الأطلس الكبير كله والسيد الوزير يعرفه معرفة ضرورية هناك قصابات اللي كاين الدوار كامل مشروك فيها كيتعمل فيها الخزين كتعملو فيها يعني المخازن وكتعمل عليها حراسة بالنوبة وكل واحد في الدوار كيكفيه محل خاص للخزين وعندها وحد الطريقة ديال التسيير معينة وطريقة تدبير معينة وهي ملك جماعي كاين منازل اللي هي ديال عائلات عندنا منازل في البادية اللي فيها خمس طبقات ولا زالت واقفة ومبنية هذه 100 سنة أو أكثر ومبنية بواحد الطريقة هندسية معمارية من أجمل وأبداع ما يمكن أن يكون وقتها لم يكن لا بوجيات ولا رافعات ولا حجر ولاسيما ولا حديد ولا غيره إلى جانب طبعا كيف تنقولو رياضات اللي هي منازل جميلة اللي كي عملوها الناس اللي لا باس عليهم من الناحية المادية ويفضلون أن يصرفوا عليها أموال طائلة ليستمتعوا بها ويستمتع بها زائرهم وتعتبر تحفة من التحف التاريخية، السؤال اللي كنطرح السيد الوزير وحد الوقت كانت هناك هذه المنازل أفكار فكرة أن وزارة السياحة ووزارة الثقافة أن تقتني هي هذه المنازل وتعملها مآثر تاريخية لكن ظهر أنه صعب على الوزارتين ولا أي جهة معينة حتى من البلديات أنها تشري هذه المنازل وهذه القصور وهذه الرياضات ويعملها مآثر تاريخية، جاءت فكرة أخرى ديال الاستغلال الذاتي ولكن بتدخل من الدولة بتدخل من وزارة السياحة أو وزارة الثقافة ويكون وحد الدفتر ديال التحملات والصيانة وتكون مآثر من المآثر التاريخية والمآثر اللي كتزار والمدخول ديالها كيخذه الناس اللي كيملكوها بتدبير وتنسيق مه الجهة المعنية بالسياحة فالتساؤل هذا السيد الوزير شنو هو التدبير اللي استقرتو عليه وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السيد الوزير.

نجد حلا للعائلات المستقرة بهذه القصابات في قسبة تادلة وسلوان وغيرها ممن المناطق لنستطيع فيما بعد التفكير في مشروع جماعي لإعادة توظيف هذه القصابات وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السي أبو الفراج دقيقة في إطار التعقيب.

## المستشار السيد محمد أبو الفراج:

في البداية بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس، أختي،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء أن في إطار التعقيب أولا بالنسبة للسؤال ديالنا فيما يخص القسبة ديال برشيد المجلس البلدي على استعداد أنه يدير شراكة مع الوزارة وعلى أنه يدير جميع التسهيلات بالنسبة للوزارة.

ثانيا اللي بغينا نبين للسيد الوزير هو أننا كنا ناوين حقيقة ولكن يمكننا نقولو قسبة السطات لا بأس به حنا متنعيش بلا بأس به باغين على أننا الثرات ديالنا وهاذ القصابات ديالنا وهاذ اللي حنا بالنسبة لنا ثقافيا كيهما الى كانت أن الوزارة عند حسن ظن هاذ الناس اللي باغين 10 ملايين ديال السياح في أفق 2010 وهذا كي جعل أننا هاذ السياح الى غدي يجو لهذه المآثر والي بغينا نشوفو أنا نعود نأكد على أن مثلا الاسوار اللي كاينة هنا داخل الرباط هنا فيها بعض البلايص اللي هي خصها ترميم وزيادة على هذا الى كانت الوزارة فيما يخص مثلا الجديدة تصنف الحي البرتغالي فإن مثلا مكناس اللي تحدد أننا يشملنا هذاك التصنيف إذن هذو حوايج اللي بغينا حنا في إطار بالنسبة العمل ديالنا في إطار الاغلبية نبعو أن الوزارة ديال الاغلبية نكولولهم الحوايج اللي باقين مديرنش وحننا معانعيش بهاذ الشيء اللي كاين بغينا أكثر وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار آخر سؤال موجه إلى هذا القطاع حول القصابات والرياضات والمنازل العتيقة المتميزة للسادة المستشارين المحترمين السادة محمد جوهرى، إدريس مروان، حميد المؤذن، أحمد المنتصر، عبد القادر نور الزين، محمد شنيقة، مبارك السباعي، علي عثمان، إبراهيم فضلي، الكلمة للسيد رئيس الفريق محمد جوهرى تفضلوا:

## السيد محمد الأشعري، وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم حقيقة السؤال ديالكم كيطرح وحد المشكل هو حقيقي ولا بد من العمل المشترك من أجل التقدم في الحل المقترحة لأن ربما الشيء الأساسي اللي خصنا نستحضره هو أن الاهتمام بالتراث اليوم ما يمكنش لو يكون اهتمام ثقافي بحيث يعني ما غاديش يمكن مثلا نرمو حوالي 8000 دار في فاس العتيقة بمجرد أنها تصبح مرممة وما تصبح خرائب لأن المفعول الاقتصادي لهذا المجهود الضخم غادي يكون صفر وهذا غير مقبول ونفس الشيء يمكن لي نقول على العدد الضخم ديال القصبات والمنازل الخاصة والمخازن الجماعية اللي موجودة في الجنوب خصوصا واللي اليوم كتطرح ضرورة الإسراع بإنقاذها لأن معظمها مهددة بالاندثار خصوصا وأنها بالمواد اللي بنيت بها هي مآثر هشة وقابلة للتلف في أسرع وقت ممكن لذلك حنا في الوزارة وتنسيقا مع وزارة السياحة كتحاولو باش نشجعو الخواص الذين يمتلكون القصبات ويمتلكون منازل من هذا النوع أنهم يعملون فيها استثمارات سياحية يحولوها إلى دور استقبال السياح وهذا طبعا ما تيتوقفش على الوعظ اللي يمكن لنا نعطيهم تيتوقف على السياسة التشجيعية التي نقوم بها في مجال البناء والترميم وهذا يمكن أن يحدد في دفتر

التحولات وعندنا تجارب في هذا الموضوع خصوصا في الناحية ديال ورزازات وصلت إلى نتيجة مهمة ولكن تيتوقف أيضا على زخم النشاط السياحي فالناس المناطق اللي ما فيهاش هاذ الإمكانيات اليوم هناك تردد من الانغمار في التجربة ربما ما تجيبش نتائج إيجابية على قدر الاستثمار في هذه المنطقة وحننا نأملو بأن التقدم اللي تحصلو اليوم السياحة وخصوصا السياحة القروية والسياحة الجبلية غادي يدفع شيئا فشيئا الناس اللي كيمتلخوا هاذ القصبات وهاذ الدور بالمساعدة ديالنا جميعا حنا عندنا مركز خاص في ورزازات اللي الدور ديالو هو إعانة الناس اللي عنهم مشاريع ديال الترميم أنهم يعملوها بطريقة جديدة علمية وتقنية مضبوطة وهذا كنساعو على تطبيقه في باقي المناطق اللي فيها هاذ المعمار التالي شكرا السيد الرئيس السيد المستشار.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير إذن حضرات السادة هذا لكون قد أتينا على جميع الأسئلة المسجلة بجدول الأعمال، بقي أن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة وبهذا نكون قد أتينا على جميع الأسئلة المسجلة في جدول الأعمال وتكون قد استفادت كلها من التغطية الإعلامية، فأستأذنكم في أن أرفع الجلسة إلى حدود الساعة السادسة. رفعت الجلسة